

فاطمة الزبيرة

رَجَبُ سَنَةِ ١٣٧٧



إحدى الحدائق العامة في المنطقة الشرقية

نافذة الزيت

العدد السابع
المجلد الخامس
رجب ١٣٧٧
فبراير ١٩٥٨

في هذا العدد

- صفحة
- النهضة العمرانية في الهفوف ٣
- مقام العقل عند ابن سينا ٧
للاستاذ قنبري طوقان
- التهاب اللوزتين (قصيدة شعرية) ١٥
بقلم الأستاذ محي الدين عيسى
- صلة بلاد العرب بمصر الفرعونية ١٣
للدكتور سليم حسن
- معرض صناعة الزيت في جدة ١٧
ريپورتاج مصور
- الشهيد والاسير (قصة) ٢٥
بقلم الأستاذ محمد صبيح
- قصة اختراع الساعة ٢٩
للاستاذ أحمد عابدين
- القهوة ٣٥
بقلم خضر سليمان الحركة
- طرائف وفكاهات ٣٩

نافذة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران
لؤلؤني الشركة
مجانا

ليس تحررها شبيب الأموي
مكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة
محرر سامي قبيشي

لعتوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

من قافلة الحياة...

ضرب الكفاح

جسمه (المترهل) بذلة السفلى .. وفي هذه
الانتهاء يكون الدكان .. والساحة الامامية قد عجا
بالناس .. من مختلف المناطق القريبة والبعيدة ..
وتبدأ اليد الحكيمة .. في الولوج الى اعماق
صاحبة العرش .. وتنهل منها ما يعيد الى البطون
حياتها .. ويجدد دورتها الدموية .. بعد ان نامت
تحلم بعم عم ..

وتستمر مداعبة عم عمر (للجرة) حتى تشرق
الشمس .. وتبدأ دورة الحياة معلنة في تاريخ
الابدية .. يوما جديدا .. هكذا كان عم عمر منذ
زمن طويل جدا .. لا راحة ولا هناء له الا بعد
ان تصرخ الجرة .. وتئن اينما ينزل على اذنيه ..
وكانه موسيقى العجب الاول .. وتبدأ معركة
التخضع للقد .. لانه رجل عمل .. ويفكر في
الاستقلال .. ولا يكفه ان يعيش اليوم ..

في الاعياد .. في الاحتفالات .. في المناسبات
السعيدة .. لا يترك عم عمر هذا الروتين ..
الجميل .. وكيف يفعل ذلك وهو الرجل الذي
اصبح مشهورا .. لدرجة ان الناس يشنون ما
يزيد عن الميل في سبيل الاستمتاع بطبق من
فوله اللذيذ ..

وعندما فرغت من جولتي في مستودع
الذكريات .. عدت الى دنيا الواقع ورأيتة يتأ
الي بما تبقى له من النور .. في لفة .. وخوف ..
قال : في اي امر تفكر .. اراك بعدت عني ..
ام يا ترى هو ضعف نظري الذي يصور الي ذلك ..
قلت : بلى يا عم .. انت على حق .. فقد كنت
افكر لك عن دكتور بارع .. يخلصك من الازمة
التي تهدد سعادتك وهناك .. وانت الذي ملأت
الآلاف من البطون بالسعادة .. واطلقت الدماء
ليارتها ..

ابتنامة الرضا .. وقال وقد بدت
على وجهه صورة ناطقة بالآلم
والعزن .. صحيح يا بني انني كنت
سعيدا بذلك الروتين الذي عشتة سينا طويلة ..
وصحيح انني حصلت على الشهرة .. والمال ..
ولكنني في غمرة الشهرة .. وبريق المادة ..
نسيت ان لنفسي علي حقا .. ونسيت نصيحة
نبينا الكريم « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة »
فان القلوب اذا كلت عمت « وتوقف عن الحديث
ليجفف فطرات الدمع الساخن .. الذي انحدر
من عينيه .. وعاد متابعاً حديثه فقال : « لو انني
يا بني فكرت في سعادتي بالقد الذي كنت افكر
في اسعاد الآلاف من الناس كل صباح .. لهانت
علي اليوم الآمي واحزاني .. ولكن الاجهاد
الطويل .. وعدم تمني بنفسي من الحياة ..
عندما كان لي فيها نصيب - خلق في نفسي
خبرة .. ونذما .. الامر الذي يدفعني الى
التكبر عن الماضي .. وتعمي ما قد فات .. »
وصمت الرجل السن .. بعد ان بان عليه التعب ..
وكان لا بد لي ان اتركه واتصرف .. فودعت
ودمعه يتساقط كمطر الخريف ..

مسكين عم عمر .. لقد عرف جمال الحياة ..
ونعم الخالق .. بعد ان اوشكت سفينته تودع
مرسأها ..

ادعوا له .. وارثوا لعاله .. فهو بعد ذلك
انسان .. والانسان يستحق الرثاء ..

الضرائب عديدة الاشكال والالوان .. ولكن هناك
فرق بين الضريبة التي تسنها الدول على الافراد ..
وبين ما يسته الفرد على نفسه من ضرائب ..

عام مضى لم اره .. واليوم التقيت به ..
وكان القدر كان ينظم لنا لقاء .. وقبل
ان ابداه بالسلام .. نهض من مجلسه
وصافحني قائلا : « فين انت يا ولدي الله جاك .. »
قلت : خير يا عم عمر .. قال : يا ابني نظري ..
لقد ضعف .. ولم يبق منه الا بقية يسيرة ..
من شعاع اراك به الآن .. واخشى ان يستمر
الضعف .. فلا اتمكن من رؤياك .. قلت وانسا
مصاب بالهشاشة : وماذا عساني ان افعل يا عم ..
قال : انت تسافر كثيرا .. ولك اتصالات كبيرة
بالاطباء .. ولا بد انك تعلم عن مخترعات حديثة
تعيد النظر .. او تقويه .. يجب ان تدلني على
طبيب عيون بارع .. في الظهران في اوربا ..
في امريكا .. في اي بقعة على الارض .. مستعد
ان اضحي بكل ثروتي .. التي جمعتها بالكفاح
المضني .. والسهر الدائم .. حرام ان افقد
النور .. والحياة بما فيها من جمال .. انظر الى
السماء ، اليس هي جميلة .. هذه الانجم ..
هذا القمر .. هذه الخضرة والزهر .. زوجتي
التي عشت معها هذه السنين الطويلة .. الشارح ..
البيت .. الناس .. لا حرام .. يجب ان ارى
النور .. ولم يتمالك عواطفه ، فبكى واجهش في
البكاء .. وكانه طفل حرته الاقدار ندي امه ..
واشفقت على هذا الشيخ .. المسن وبكيت معه ..
ولكن في صمت ..

وعدت الى مستودع الذكريات .. واخذت
استعيد جانباً من حياة هذا المعجوز .. قبل ان
تبدأ يد الزمن في افاغيتها ..
منذ ستة عشر عاما وكنت ايامها في عهد
الصبا .. كنت ارى عم عمر .. يستيقظ من
النوم قبل ان يستيقظ الفجر .. ويعزف الطرب
لحن الصباح .. وفي عجلة يترك عم عمر البيت ..
وكانه يخشى .. ان يفوته الفطار .. يخرج من
بيته دون ان ينعم بحمام ساخن .. دون ان يسعد
بالفطور مع زوجته .. حتى انه احيانا لا يجد
متسما من الوقت .. ليفصل وجهه .. ويذهب
عم عمر .. الى دكانه يعالج (جرة الفول) بيده
الحكيمة .. وبوقف النار .. بعد ان تكون قد
نامت بعد شفاء دام طوال الليل .. ويكون
الفول .. قد استوى او اوشك .. وتبدأ عملية
طويلة معقدة .. يصعب شرحها الا من فوال ..
وبعد ان يتم كل شيء .. وتمد (الجرة) لمصرها
المحتوم .. يضحك الرجل ملء شديقه .. وكانه
انقذ حياة صديق عزيز عليه .. ويؤذن الفجر ..
ويبدأ النور يأخذ طريقه الى الدنيا يصافح وجهها
ويقبلها .. ويسرع العم عمر .. يتوضأ ويهرول
الى المسجد .. يؤدي صلاة الفجر وهو يمتلىء
سعادة وسرورا .. ويحمد الله على ان الجرة قد
تربعت على عرشها المحاط بوزارة الشبهات ..
وما ان تنتهي الصلاة .. حتى يتوجه الى الله ..
يشكره ويساله ان يديم له عرش (الجرة)
وزاراتها .. ويعود كما اتي مهرولا .. ويضع على



الرئيس المجيد

والرئيس القدير

بقلم الأستاذ عبد العزيز مؤمن

بعيدا عني .. وأنا أخاف الصمت في مثل هذه المناسبات .. قلت وأنا اليوم نفسي على الدقائق التي أخذتها من وقت هذا الرجل الكبير : « أرجو أن تسمح لي يا سيدي أن أذكرك بالتصيحة التي طلبتها منك » .. قال في حدة : « بماذا كنت تعتقد أنني أفكر ؟ » ثم أردف قائلا بلسان عربي سليم : « لقد كنت أفكر يا بني في التصيحة .. والحمد لله وجدتها » .. قلت في لهفة : « هات .. » وركز الرجل الكبير نظره تجاهي كأنه يأممني على وصية هامة .. قال : « نصيحتي لكل موظف أن يحب عمله لأن الإنسان متى أحب .. أبدع في الاخلاص .. والتعاون .. وإذا اخلص وتعاون في العمل .. تجاوز حدود الإبداع .. »

وكولومبيا واكادور .. وكان آخر منصب شغلته قبل مجيئه الى الظهران هو رئيس شركة (ريثموند بتروليوم) التي تملكها (شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) .. وعندما سألت المستر هاردي عن شعوره بعد ان اصبح رئيسا لشركة الزيت العربية الامريكية .. وعما اذا كانت لديه نصائح يريد أن يوجهها الى الموظفين اجابني بابتسامته الخفيفة التي لا تفارق محياه : « شعوري يا بني هو نفس الشعور الذي كان يتأبني منذ (٣٣ عاما) وأنا اصعد درجات سلم الحياة الطويل .. انه الشعور بالواجب نحو اداء رسالتي كأنسان .. » وصمت رجل المسؤوليات .. وجال بصره

المستر روبرت ل. كيز ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية ، الظهران في نهاية العام المنصرم ١٩٥٧ ، عاندا الى بلاده ، بعد ان تقاعد عن العمل .. وقد أمضى المستر كيز مدة ست سنوات في الظهران ، زار خلالها الكثير من مدن المملكة العربية السعودية في مختلف المناطق .. وسيخلف المستر كيز ، المستر نورمان هاردي ، الذي انتخب رئيسا لشركة الزيت العربية الامريكية .

ولعل من اجمل الصفات التي يمتاز بها الرئيس الجديد .. هي حبه للحرب ولقتهم ، فبعد ان وصل الظهران عام ١٩٥٢ وهو عاكف على دراسة تاريخ العرب ومآثرهم الخالدة .. ولما يتقطع المستر هاردي عن تعلم اللغة العربية حتى اليوم وهو لا يفقد نفسه بزمان معين بالنسبة لدراساتها ، فهو يدرس في البيت ، وفي المكتب ، وفي الشارع ، فاذا ما سمعت اذناه كلمة جديدة اخرج في الحال فلما وورقة وسجلها ومن ثم حفظها .. ويملك المستر هاردي عددا كبيرا من الاشرطة المسجلة باللغة العربية .

والمستر هاردي رجل عصامي كون نفسه بنفسه فقد ولد في (بروكلين) أحد احياء مدينة نيويورك عام ١٨٩٩ ، وفي الثانية عشرة من عمره انتقل مع ابويه الى كاليفورنيا الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية .. وتلقى علومه هناك حيث تخصص في علم الجيولوجيا من جامعة (كاليفورنيا) .

وبعد انتهاء دراسته الجامعية التحق بشركة (ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) واخذ يعمل بجد ونشاط مدة ست سنوات تفرس خلالها بعدة وظائف اكسبته خبرة في مختلف نواحي صناعة الزيت .. ثم اخذ ينتقل بعد ذلك في عدة بلاد خارج بلاده . فبعد ان قضى اربع سنوات في اندونيسيا ، انحصر عمله خلالها في اعمال التنقيب عن الزيت .. نقل الى هولندا .. ثم عاد بعدها الى اندونيسيا ، حتى نشوب الحرب العالمية الثانية ، وبعد الحرب رحل الى جنوب امريكا ، حيث بقي سبع سنوات متنقلا بين فنزويلا

هذه هي الرسالة التي تكرم المستر كيز بتوجيهها الى موظفي شركة الزيت العربية الامريكية بمناسبة سفره الى بلاده :

في نفسي ان اترك المملكة العربية السعودية ، بعد ان قضيت فيها ست سنوات كانت من اطيب وامتع السنين التسع والثلاثين التي قضيتها في صناعة الزيت .. فقد شاهدت خلالها عجلة التطور وهي تسرع الخطى .. لتحقيق لابناء هذا الوطن الكريم مدينة زاهرة .. ونهضة شاملة في مختلف الميادين ، كي ينعموا بمستقبل باسـم ، وحياة رغدة سعيدة .. ويسرني ان انتهز هذه الفرصة ، لأعبر لكم جميعا يا موظفي ارامكو ، عن اطيـب شكري وخالص تقديري للتعاون الذي لستمـه منكم ايام عملي معكم وأؤكد لكم انني كنت سعيدا جدا باقامتي بينكم طيلة الست سنوات .

أرجو لكم جميعا النجاح المضطرد والتوفيق المستمر ، واهنتكم جميعا على العمل الممتاز الذي تقومون به ، والتعاون الوثيق الذي ابدتموه لبناء هذه الشركة .





رئيس بلدية الهفوف السيد عبد الرحمن الموسى الذي يرجع اليه الفضل في تحقيق عدد كبير من المشاريع العمرانية في الهفوف .

D-9056

النهضة العمرانية في الهفوف

بقلم عبد اللطيف فاسم الخطيب

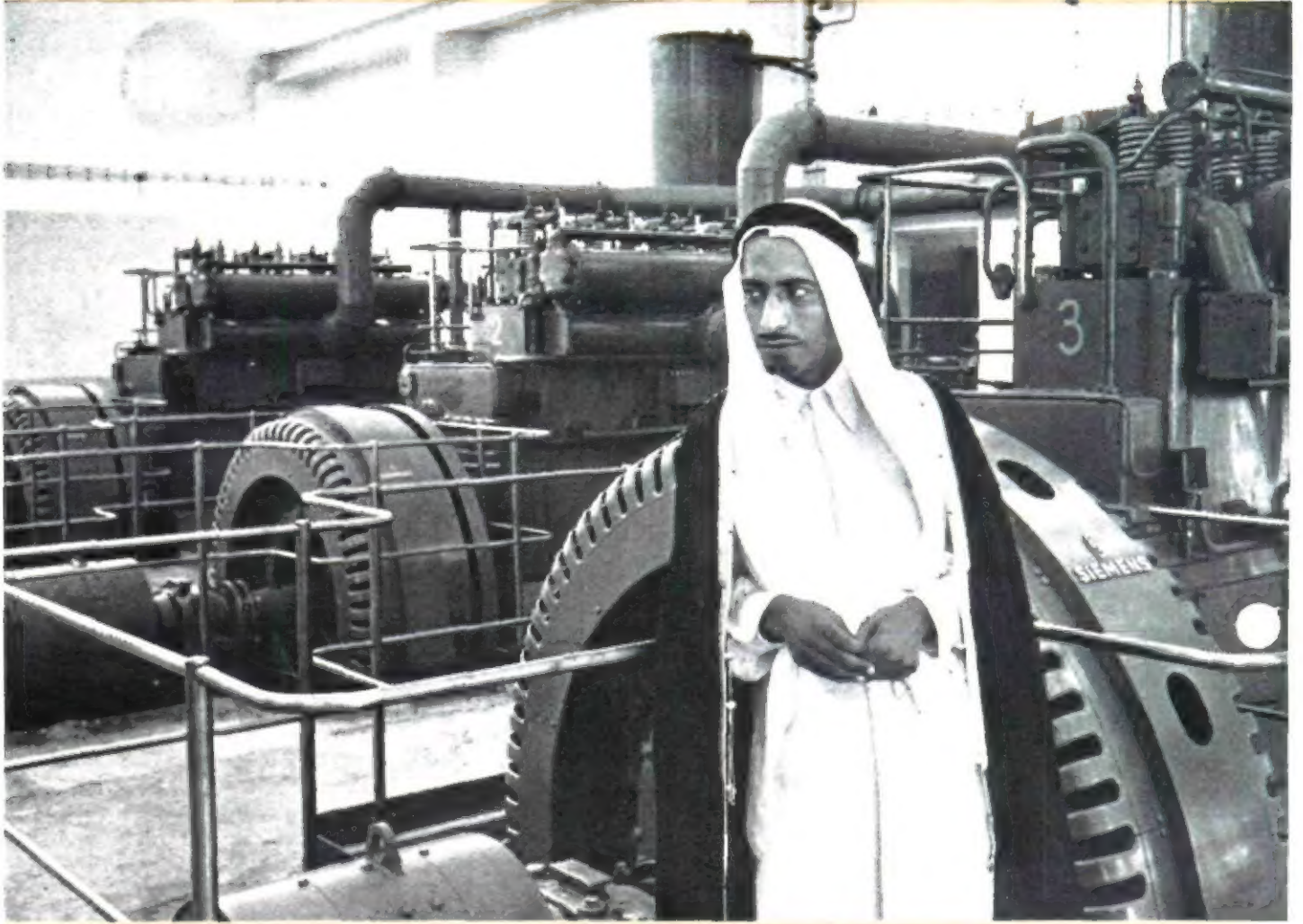
نتحدث عنها فيما يلي :

مشاريع البلدية

تقوم البلدية بإنشاء شارع الملك السالف الذكر .. ويتميز هذا الشارع بالحدائق المستطيلة الشكل المقامة في وسطه لتضفي عليه جمالا وبهاء، وأعمدة الأنوار الكهربائية الضخمة المركبة في وسطه ايضا . وقد اخبرنا رئيس البلدية بأن حديقة مثلثة الشكل سيجري انشاؤها في احد اطراف الشارع ، تبلغ مساحتها ٢٧٤ الف قدم مربع . ولري هذه الحديقة تقرر حفر بئر ارتوازية ، كما تقرر ايضا اقامة نافورتين كبيرتين تنعكس على مياهها ليلا ، الأنوار الكهربائية الثلاثة . وهناك صدة شوارع اخرى تقوم البلدية بانشاؤها ، منها الشارع الذي اقامته فوق السور الذي هدمته والخندق الذي ردمته ، وشارع الرفاعة الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية للنفوف وشارعا النعائل والمبرز . هذا ويبلغ مجموع ما رصدته البلدية لتتوير الاسواق والشوارع ١٦٠.٠٠٠ ريال ، كما ساهمت بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ ريال في مشروع كهرباء الهفوف .

يزر الهفوف في هذه الايام ، يوقن تماما بانها ستصبح خلال السنين القليلة القادمة في مصاف المدن الكبيرة المبنية على أحدث النظم العمرانية . ومما يؤكد هذا القول تلك المشاريع التي تحقق والشركات التي تؤسس وتلك الشوارع التي تثنق والعمارات التي تبني . واول ما يقابل زائر الهفوف هو ذلك الشارع الكبير الذي أطلق عليه اسم « شارع الملك » والذي أوشك رصفه على الانتهاء .. ويمتد هذا الشارع مسافة خمسة كيلومترات داخل المدينة .. وهو من أوسع شوارع المنطقة الشرقية ، إذ يبلغ عرضه مئة قدم .. وتوجه النية الى مده مسافة خمسة عشر كيلومترا ليصل الى مطار مدينة الهفوف . وفي زيارة قمنا بها الى الهفوف ، قابلنا السيد صالح عكاس ، ممثل شركة ارامكو المحلي هناك ، وقمنا معه بزيارة لرئيس بلدية مدينة الهفوف ، السيد عبد الرحمن الموسى ، الذي نفضل باعطائنا فكرة واضحة عن المشاريع العمرانية التي تقوم بها البلدية والتي تساهم فيها ، كما نفضل ورافقنا في جولة داخل المدينة وحولها ، شاهدنا خلالها مختلف اوجه النهضة العمرانية التي يسرنا ان

يرى في هذه الصورة الشيخ خليفة بن عبد الله الملحم ، مدير شركة الكهرباء
بالمهفوف ، واقفا امام اكبر مولد كهربائي في محطة توليد الكهرباء في المهفوف .



(تصوير نوم ولت)

ان هنالك مدرسة واحدة في كل قرية من القرى
الآية: الجفر، الفضول، الطرف، الجشة، الشقيق،
الشعبة ، الجليجلة ، الكلابية ، المراح . وجدير
بالذكر ان جميع هذه المدارس واقعة تحت اشراف
وإدارة وزارة المعارف .. وهناك عدد آخر من
المدارس الليلية الاعلية لتعليم اللغة الانجليزية
وغيرها من المواضيع .. ولا يفوتنا في هذا المقام
ذكر بناية المعهد العلمي التي انشئت حديثا في
المهفوف لتحل محل البناية القديمة .. وتحتوي
بناية المعهد العلمي الحديث المحاطة بالحدائق الجميلة
على ٣٠ حجرة للدراسة وصالة للمحاضرات .. وقد
حدثنا مدير المعهد الاستاذ عيد المحسن التوبجري،
قال : « ان تاريخ تأسيس المعهد يعود الى عام
١٣٧٤ . ومرحلة التعليم فيه تنقسم الى ثلاثة اقسام

بناؤها مؤخرا ، وزودت جميعها بأحدث الادوات
واللوازم الطبية . وقد علمنا اننا زيارتنا للمهفوف
ان هذه المستشفيات ستفتتح في المستقبل القريب .
يقع احد هذه المستشفيات في المبرز ، وهو
مخصص للجراحة .. ويقع المستشفيان الاخران
في المهفوف نفسها . ويتسع كل واحد من
المستشفيات الثلاثة لخمسين سريرا .

التعليم

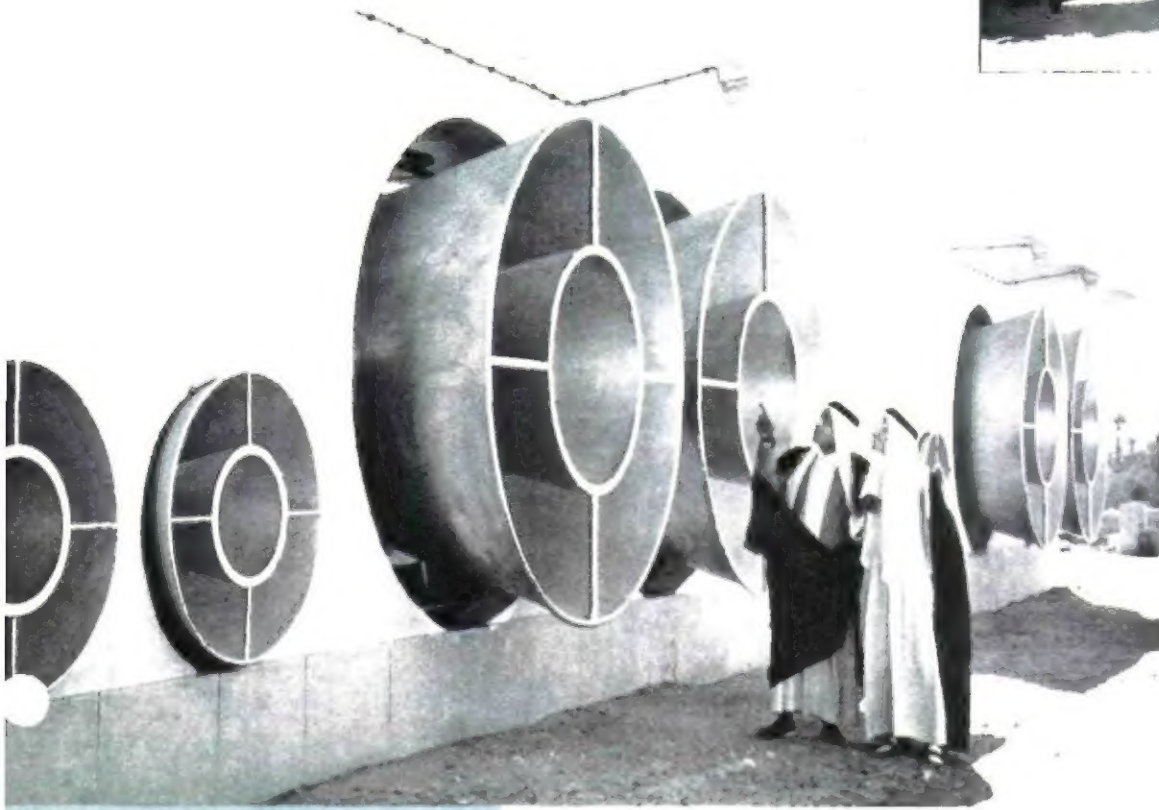
تضم منطقة المهفوف عددا كبيرا من المدارس ..
فهناك المدرسة الثانوية ، ومدارس المهفوف الاولى،
والمهفوف الثانية والمهفوف الثالثة ، بالإضافة الى
مدارس الصالحية ، والكوت والريقة ، ومدارس
المبرز الاولى والمبرز الثانية والمبرز الثالثة . كما

قال : « ان المشروع لم يتم بعد .. ولدينا الآن
ثلاثة مولدات كهربائية ، واحد بقوة ٥٠٠ كيلوواط،
واننان قوة كل منهما ٢٥٠ كيلوواط . وهناك
مولد رابع طلب من الخارج وسيجري تركيبه في
المحطة حال وصوله . » هذا وقد علمنا بأن
مدد البيوت التي اضيئت بالانوار الكهربائية في
المهفوف قد زاد على ٥٠٠ بيت عدا الإمارة والدوائر
الحكومية . وكانت الشركة قد عمدت الى ايصال
الاسلاك الكهربائية الى البيوت والمؤسسات
المستهلكة للطاقة الكهربائية بطورها تحت الارض،
استغنت بذلك عن الاعمدة الكهربائية .

المستشفيات

يوجد في منطقة المهفوف ثلاثة مستشفيات تم

منظر لقصر الامارة الجميل في الهفوف ..
انه آية في فن هندسة البناء العربي البديع .



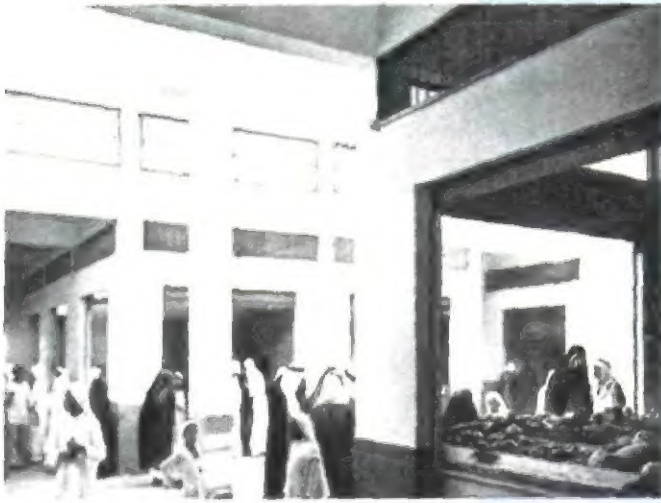
هذه المراوح
الضخمة تابعة لجهاز
التبريد الخاص
بالوحدات الكهربائية ،
وقد التقطت هذه
الصورة لمدير شركة
الكهرباء ورئيس البلدية
وهما يتفقدان احدي
المراوح من الجهة
الخارجية لمحطة توليد
الكهرباء .

(تصوير نوم ولى)

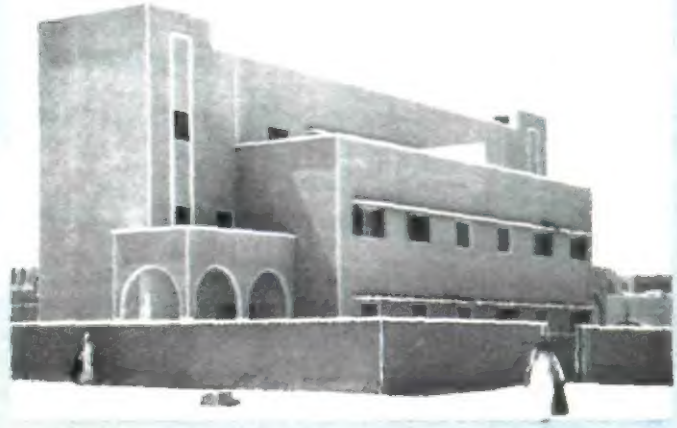


شارع الملك
بالهفوف حيث يجري
العمل فيه على قدم
وساق لاكماله في اقرب
وقت .. يبلغ طول
هذا الشارع خمسة
كيلومترات وعرضه مئة
قدم .

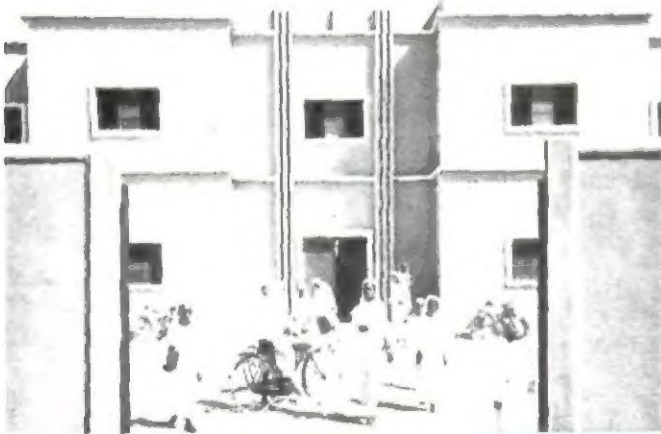
سوق الخضار والسك الذي بنته بلدية
الهفوف على الطراز الحديث ، وقد كلفها
مبلغ ٣٦٠.٠٠٠ ريال .



منظر أمامي لأحد المستشفيات الثلاثة
التي بنيت في الهفوف والجسر ، وزودت
بأحدث الأدوات واللوازم الطبية .



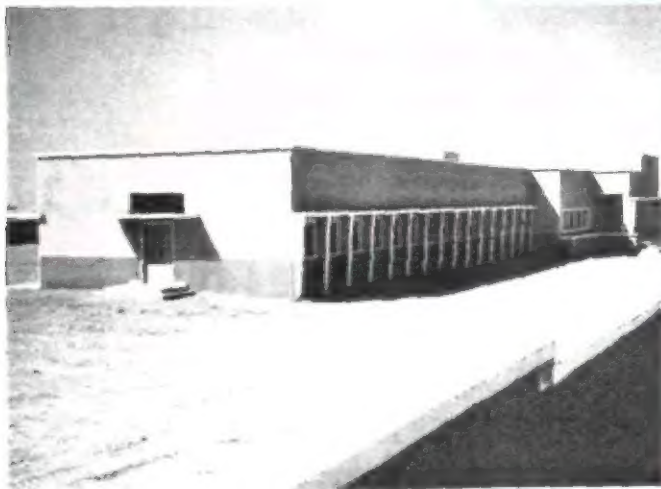
المعهد العلمي
الجديد في
الهفوف .. يتكون
هذا المبنى الفخم
الذي سيجل محل
المعهد العلمي
القديم من طابقين ..
وقد تكلف بناؤه ما
يزيد على المليون
ريال .



هي تعليم ابتدائي لمدة ست سنين ، وتعليم ثانوي
لمدة خمس سنين ، وتعليم عال لمدة أربع سنين ..
أما عدد طلاب هذا المعهد فهو ٢٠٠ طالب ، بين
ابتدائي وثانوي تدفع الحكومة للطلاب الثانوي ٢٣٠
ريالا شهريا وللطلاب الابتدائي ٧٠ ريالا ، لمساعدة
الطلاب وتشجيعهم على الدراسة ..
هذا ، وقد عينا ان عدد أعضاء هيئة التدريس
في المعهد يبلغ ٦١ بين معلم ومعاون ومراقب عدا
المدير . ومن مهام هذا المعهد ، تنسقة الشبكات
السعودية لتنسقة دتية ووطنية مربية صحيحة ،
بتحفيظ الطلاب القرآن وتدرسيهم اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والرياضيات ، والمعهد مكتبة
عامة بها الكتب والمراجع المهمة . وفيه المعهد
لثنتين تديتين في كل شهر تلقى فيها الخطب
والقصائد والمحاضرات العلمية المفيدة . ويتبع
المعهد العلمي ودار الأيتام في الهفوف في إدارتهما
المدير العام للمعاهد العلمية في نجد ، الشيخ
عبدالمطيف بن إبراهيم آل الشيخ .. أما رئيس
هذه المعاهد فهو سماحة المفتي الشيخ محمد بن
إبراهيم آل الشيخ ..

الشركات

مدرسة جديدة
في حي الرقيقة ،
بنيت على الطراز
الحديث لتساهم
في نهضة الهفوف
العلمية .



لا ريب في ان للشركات العديدة التي تؤسس
في منطقة الهفوف نصيبا كبيرا في نهضة الهفوف
العمرائية ، اثر عليها تأثيرا مباشرا وغير مباشر .
فهناك مثلا شركة الكهرباء السالعة الذكر ..
وشركتان للمياه ، وشركة لصنع الطوب ، وشركات
للبناء على الطراز الحديث ، ومعمل لتحضير
التمور وغير ذلك من المؤسسات التي تساهم
مساهمة فاعلة في نهضة هذه المنطقة نهضة علمية
وصناعية وعمرائية وزراعية ، الامر الذي يشر
بمستقبل زاهر لهذه المدينة وضواحيها .
وبرنا ان نشر على هذه الصفحات عددا
من الصور التي التقطت في الهفوف والتي تمثل
مض اوجه نهضة هذه المدينة التي نرجو لها
جميع مدن المملكة العربية السعودية كل تقدم
وازدهار في ظل عاهل الجزيرة العربية الملك
سعود الاول .

مقام العقيل عند ابن سينا

فلم الانسان العلوم فدرى طوفانه

اليها مع علاء الدولة في احدى غزواته لها .

من دراسة حياته، انه اشتغل بتدبير امور الدولة وانه لم يكن لذلك اي اثر على تتاجه او دراساته، فلم تصرفه عن الدرس والبحث ولم تحل دون الكتابة والتأليف والمذاكرة . والمتبع لحياة ابن سينا يجد انها تحفل بالشذوذ والخروج عر المألوف . فقد كان كثير الحركة غزير الحيوية لا يستقر على حال ، يقضي الليالي بطولها في القراءة والكتابة ، وكثيرا ما كان يلجأ الى المنبهات لتحفظ عليه وعيه . ومن الطبيعي ان تتابه الاحلام حين النوم وعقله مشغول بما قرأ ودرس وقد استغل كل وقته استغلالا تاما واستشر بعضا منه في تدبير شؤون الدولة وبعضه في التعليم والدرس والتأليف ، وبعضه الآخر في الاستمتاع بمحافل الصداقة والانس . وبذلك اعطى الدولة حقها من جهوده وعقله ، واعطى العلم والفلسفة حقهما من مواهبه وقابلياته ، كما اعطى نفسه حقها من الراحة والترفيه .

لقد عاش ابن سينا في عصر الانقسام والتنازع على الملك بين امراء الاقاليم في الرقعة الشرقية من الدولة العباسية .

ووفق في مداواتهم ونجح في معالجتهم فانعموا عليه وفتحوا له خزائنهم ودور كتبهم . وهنا وجد المجال واسعا امامه لاتمام دراساته والتعمق في مختلف العلوم . وبعد وفاة (والده) - وكان ابن سينا في الثانية والعشرين من العمر - ترك بخارى ورحل الى جرجان حيث كان يسكن دار رجل اسمه (الشيرازي) اشتهر بميله وشغفه في العلوم فتعرف اليه ابن سينا وتوثقت بينهما الصداقة حتى اشترى الشيرازي لابن سينا دارا في جواره وانزله فيها . وفيها الف الرئيس ابن سينا بعض مؤلفاته القيمة كالقانون - وهو من اهم الكتب الطبية التي تشتمل على اساس علوم الطب - وقد بقي قرونا عديدة منها عاما يستقي منه الراغبون في الطب في الشرق والغرب على السواء . ولم تطل اقامة ابن سينا في جرجان (لاسباب سياسية) واضطر الى تغيير موطنه مرارا فأتى همدان حيث استوزره شمس الدولة البويهية . وكادت الاجواء تصفو له ، ولكنها تلبدت بالغيوم فحالت الظروف دون بقائه في الوزارة . واخيرا دفعته الظروف الى ان يستقر في اصفهان في رعاية الامير علاء الدولة حيث بقي الى ان وافته منيته في همدان وكان قد رجع

ابن سينا في عصر كثرت فيه مباحث النظر ومذاهب الفلسفة ومدارس الحكمة ، ونشأ في بيت عريق في خدمة الدولة، فتفتح عقله على المناقشات الفلسفية والبحوث الدينية في النفس والعقل واسرار الربوبية والنبوة، وتعهده ابوه بالتعليم والتثقيف واحاطه بالاساتذة يعلمون ولده (ابن سينا) معارف زمانهم وشروح العلماء في الفلسفة والمنطق والهندسة والالهيات والطبيعات فخرج من ذلك كله واقفا على دقائق الهندسة ، بارعا في الهيئة ، محكما علم المنطق ميرزا في الطبيعات والفلسفة . ولم يقف عند هذه الحدود، بل دفعه طموحه ورغبته في العلم والمعارف الى الاستزادة ، فعكف على دراسة الطب وقراءة الكتب المصنفة فيه . ويقول عن نفسه في هذا الصدد . . . « ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه . وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اتني برزت فيه في اقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف . . . » واشتهر كثيرا في هذا العلم وطار اسمه في الآفاق فدعاه الامراء لتطبيبهم

ومن الطبيعي ان يتبارى الامراء في تقريب رجل نادر المنال كابن سينا وان يتهافتوا على مجالسته وتزيين مجالسهم به .

وهنا دخل في منازعات الامراء وغير الامراء وتعرض للوشايات والمكاييد ففارك الحياة وعاركته وتقلب مع الاحوال فتعرض مرات للقتل والسجن وذاق حلو الحياة ومرها ، وانغمس في السياسة وغاص في صميم الحياة وتغلغل في المجتمع ، وكان عليه ان يتحمل ما تجره الشهرة والفضل من حسد وغيره ومتاعب ، فلحقه من حسد الحاسدين وكيدهم الوان من الآلام النفسية وانواع من المشاكل ضاعفت من الاخطار المحيطة به فأذته في عافيته ومعنوياته .

ان انغماس ابن سينا في الحياة العامة وتعرضه لتقلباتها واندماجه في صميم مجتمعه ورحلاته المتعددة — كل هذه قد اثرت على آرائه ونظرياته فجعلت في فلسفته مسحة من العملية وكانت أميل الى الناحية العقلية منها الى الناحية الروحية والتصوفية .

كان ابن سينا يقدر العقل ويرى فيه اعلى قوى النفس ، وفي الانسان عقل عملي » وفعله يظهر التعدد في الطبيعة الانسانية ظهورا اعتياديا ، غير ان وحدة العقل تتجلى مباشرة في شعورنا بانفسنا وادراكنا لذاتنا ادراكا خالصا . والعقل لا يترك قوى النفس الدنيا في مكانها بل هو يرتقي بها

والعقل يقاوم الوقوف ويعمل على الارتقاء ، ويقوى النفس ، ولهذا قال ابن سينا بسلطان العقل . وقد تغلب هذا السلطان على سلطان الروح حتى انه يرى في العقل سبيلا في الوصول الى الملكوت .

وخالف ابن سينا ارسطو وافلاطون

وغيرهما من فلاسفة اليونان في كثير من الآراء والنظريات فلم يتقيد بها ، بل اخذ منها ما وافق مزاجه وانسجم مع تفكيره وزاد عليه . وقال ان الفلاسفة يخطئون ويصيبون كسائر الناس . وهم ليسوا معصومين عن الزلل والوقوع في الخطأ . وهذا ما لم يجرؤ على التصريح به الفلاسفة والعلماء في تلك الازمان والازمان التي سبقت او تلت الا النادر من الذين يملكون عقلا راجحا وبصيرة نافذة واستقلالا في التفكير . ولا شك بأن موقف ابن سينا هذا يدل على شجاعته ونزغته الى الاستقلال في الرأي ورغبته في التحرر العقلي ، فهو لا يتقيد بآراء من سبقه ، بل يبحث فيها ويدرسها ويعمل فيها العقل والمنطق والخبرات التي اكتسبها ، فان اوصلته هذه كلها الى ان تلك الآراء صحيحة اخذ بها ، وان اوصلته الى غير ذلك نبذها وبين فسادها .

وجعل ابن سينا للتجربة كذلك مكانا عظيما في دراساته وتحرياته ، ولجأ اليها في طلبه وتوصل عن طريقها الى ملاحظات دقيقة ، كما توفق الى تشخيص بعض الامراض وتقرير علاجها ، ولهذا لا عجب اذا رأيناه يحارب التجيم وبعض نواحي الكيمياء بحجج العقل وحده فخالف معاصريه ومن تقدموه فيما يختص بإمكان تحويل الفلزات الخسيسة الى الذهب والفضة . ونفى امكان احداث هذا التحويل في جوهر الفلزات » لان لكل منها تركيبا خاصا لا يمكن ان يتغير بطرق التحويل المعروفة وانما المستطاع تغيير ظاهري في شكله وصورته واحتاط ابن سينا فقال : « وقد يصل هذا التغيير حدا من الاتقان يظن معه ان الفلز قد تحول بالفعل وبجوهره الى

غيره »

ويتجلى سلطان العقل عند ابن سينا في رأيه في الخوارق ويذهب في تعليقه لها الى اسباب وامور تجري على قانون طبيعي يتصل بالجسم والنفس والعقل . كما يتجلى سلطان العقل في شرحه معنى (العناية الالهية) فهو بعد ان تأمل في نظام العالم ، ادرك ان صانعه مدير حكيم عالم بما عليه هذا الوجود من نظام الخير والكمال . وهذا في رأيه معنى العناية الالهية ، فالظواهر الطبيعية انما تحدث حسب القوانين (الطبيعية) التي وضعها الصانع الحكيم وقيد الوجود بها .

فالقوانين الالهية تعني جريان القوانين في العالم على ادق ما يمكن » وليس معناها الاهتمام بالافراد والشعوب والانسان في رأي ابن سينا يقترب من الكمال اذا اتسعت معرفته بالوجود وادراك القوانين ، واستغرق في تفهمها . ولا يتم ذلك الا عن طريق الارادة والعقل . وعلى الرغم من تقدير ابن سينا للعقل ومن ايمانه بسلطانه الا انه في مواضع كثيرة يؤكد نقص العقل الانساني ، وهذا النقص يجعله في حاجة الى القوانين المنطقية . ولهذا نرى ان ابن سينا قد اعتبر المنطق من الابواب التي يدخل منها الى الفلسفة كما انه الموصل الى الاعتقاد الحق ذلك لانه على حد قوله — « الاله العاصمة عن الخطأ فيما تتصوره ونصدق به والموصلة الى الاعتقاد الحق باعطاء اسبابه ونهج سبله »

تمتاز مؤلفات ابن سينا بالدقة والتعمق والترتيب . وهذا ما لا نجده في كثير من كتب القدماء من علماء اليونان والعرب . ويظهر ان الشهرستاني لاحظ

ما امتازت به مؤلفات ابن سينا فقال :
« .. ان طريقة ابن سينا ادق عند
الجماعة .. »

وابن سينا (منظم الفلسفة والعلم في
الاسلام) ، وقد فهم الفلسفة عن طريق
الفارابي ولكنه توسع فيها والف . وقد
اعتمد على فلسفة ارسطو واستقى منها
كثيرا . ويعترف الباحثون بأنه اضاف
اليها واخرجها بنطاق اوسع ونظام اتم
وتسلسل محكم .

وقد ظلت الفلسفة الارسطية
المصطبغة بمذهب الافلاطونية الحديثة
معروفة عند الشرقيين في الصورة التي
عرضها فيها ابن سينا . وكثيرا ما اعتمد
(باكون Bacon) في توضيح آراء
ارسطو على ابن سينا .

وبقيت كتب ابن سينا في الفلسفة
والطب تدرس في جامعات اوربا الى
القرن السابع عشر للميلاد . ويقول
دي بور .. « .. وكان تأثير ابن سينا
في الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى
عظيم الشأن ، واعتبر في المقام
كارسطو .. »

وتأثر به اسكندر الهالي الانكليزي
وتوماس اليوركي الانكليزي وتأثر
بابن سينا كذلك كبار فلاسفة العصور
الوسطى امثال البرت الكبير والقديس
توما الاكوينى ، فقد قلده في التأليف
وتبنوا بعض نظرياته وآرائه . قال
سارطون : « .. ان فكر ابن سينا يمثل
قمة الفلسفة في القرون الوسطى .. »
ومما يدل على ميله الى التحرر
والتجدد قوله « .. حسبنا ما كتب من
شروح لمذاهب القدماء ، وقد آن لنا ان
نضع فلسفة خاصة بنا .. »

لقد شغلت (النفس) منذ القدم
الفلاسفة والحكماء وفكروا في امرها
وبقائها بعد الموت فقالوا بخلودها .
ويتجلى الاهتمام في بحوث (النفس)

ومصيرها في فلسفة سقراط وافلاطون
وارسطو . وكان للمباحث النفسية التي
وردت في فلسفة ارسطو اثر عظيم حتى
ان كتابه في علم النفس كان المرجع الاول
للفلاسفة الذين اتوا بعده .

درس ابن سينا كتاب ارسطو في
النفس ورجع الى آراء بعض فلاسفة
اليونان فيها . وخرج من دراساته
ومراجعاته هذه باشيء استطاع بعد
مزجها وصهرها ان يكون منها نظرية
ذات لون خاص وصورة خاصة « تختلف
عن الوان الاجزاء المقيمة لها .. » اذ
جمع فيها آراء الفلاسفة الى اصول
الدين واطاف اليها شيئا من تصوف
الشرق ومذاهب اليهود . فجاءت نظريته
في النفس جميلة رائعة ساحرة انتقد فيها
رأي افلاطون في النفس وعدّه بعيدا عن
الصواب وسقّ فكرة التقمص التي اخذ
بها افلاطون .

ابن سينا موضوع السعادة
واتى بآراء تدل على تفاؤله
وايمانه بأن الخير موجود في كل شيء .
وهو لا يرى السعادة في اتباع كل لذة
بل يراها في الكمال والخير . وكان
يدعو الى التجرد عن المادة وشواغلها
للوصول الى السعادة الحقيقية . وهذا
لا يعني انه كان يدعو الى الجمود
والروحية البحتة ، بل انه كان يؤمن
بالعقل والعلم . وحبه ان يعتقد ان
السعادة القصوى لا تكون الا عن
طريق العلم .

وابن سينا اول من جرؤ على نقد
اتباع ارسطو . وقد حاول ان يضع في
الفلسفة مذهبا جديدا مستقلا فقد اخذ
من الفلسفات القديمة ما لاءم غرضه
وافكاره . وهنا يتجلى استقلال ابن
سينا في التفكير كما تلمس اصالته .

ومما يدل على مقام العقل عند ابن
سينا انه في جانبه القصصي او في بعض

القصص التي وصلتنا من تراثه وهي
(حي بن يقظان وقصة سلامان وابسال
وقصة رسالة الطير) ابرز مقام العقل
وقد مجده واعلى من شأنه . ففي قصة
(حي بن يقظان) يرمز بحي بن يقظان
الى العقل وبالرفقاء الذين معه الى
الشهوات الجسمية واتجه في هذه
القصة الى ان العقل هو الطريق الموصل
الى الحقيقة ، فان من يستطيع الغلبة
على شهواته ويخضعها لحكم العقل
استطاع ان يرقى الى اعلى الدرجات .
وقال ان مقدار رقي الانسان يتناسب
تناسبا طرديا مع مقدار غلبة عقله على
شهواته وان العقل يصعد اذا سما الى
الافلاك واحدا بعد واحد حتى يصل
الى الاله الاعلى .

قصة (سلامان وابسال) بين
كيف ان القوة الشهوانية
تحاول دائما التغلب على العقل وعدم
التقيد به ، وكيف ان العقل يسعى لان
يتجه بصاحبه نحو الالباء وقهر القوة
البدنية الامارة بالغضب والشهوة .

اما في قصة رسالة الطير فقد جعلها
صورة لحياته (حياة ابن سينا نفسه
وعلاقته بمعاصريه) فوصف فيها كيف
وصل الى معرفة الحقيقة كما ضمنها
نصائحه لمن يريد معرفة الحقيقة ، وابلان
ان الغرائز والملكات البدنية من شهوة
وغضب هي التي تفسد النفس الانسانية
الخير بطبعها . ويذهب بعد ذلك الى
ان بعض الناس استطاعوا ان يخلصوا
من تلك الغرائز والملكات بالعقل
والخضوع الى العقل .

ويمكن القول ان ابن سينا في قصصه
الرمزية يرى ان النفس لا تنال السعادة
الحقيقية الا باعراضها عن الشهوات
وتركها الملذات والخضوع الى العقل
وتطلعها الى الملأ الاعلى . وهو يرى في
التفكير والتأمل لذة وعبادة .

التَّهَابُ اللُّوزَنِيَّ

بِظُلْمِ الْأَسَاذِ مَحْيِ الدِّينِ عَيْسَى

التَّهَابُ اللُّوزَنِيَّ نَقْمَةً فِي نَقْمَتَيْنِ
أَضْتَنَا جَسْمِي فَعَانَيْتُ الْحَمَامَ لَيْلَتَيْنِ
لَمْ تَنْقُ طَعْمَ الْكَرَى مِنْ فَرْطِ مَا قَالَيْتَ عَيْسَى
سَدْنَا حَلْقِي كَسَدٍ شَدَّ بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ
فِيَسْتَ الْعَيْشُ أَنْ إِلَيْهِ أَسْ أَحَدِي الرَّاحَتَيْنِ
فَإِذَا رَمَتْ طَعَامًا لَقْمَةً أَوْ لَقْمَتَيْنِ
كُنْتُ كَالْبَالَعِ مُوسَى حَدَدْتُ مِنْ طَرْفَيْنِ
أَشْتَهِي الْمَاءَ وَابْنَ الْمَاءِ؟ مِنْ ذِي الْجَمْرَتَيْنِ
فَإِذَا مَا رَمَتْهُ أَحْسَبُ أَنْ قَدْ حَانَ حَيْسَى
وَحَدِيثِي لَيْسَ يَجْتَازُ حُدُودَ الشَّفَتَيْنِ
عَائِدِي قَدْ يَدْرِكُ الْمَعْنَى بِتَحْرِيكِ الْيَدَيْنِ
وَجَوَابِي هَزَ رَأْسِي أَوْ بِفَعْلِ الْحَاجَبَيْنِ
أَنَا أَنْ لَمْ أَسْطَعِ الْقَوْلَ فَمَا ذَاكَ بِشَتَيْنِ
مَا أَكْتَفَى دَهْرِي يَلُوحِي فَرَمَانِي بِأَتْنَيْنِ
زَارَتْ الْحُمَى فَدَارَتْ يَنْهَا الْحَرْبَ وَيَسْنَى
جَنْدَهَا النَّارَ وَجَنْدِي عِبْرَاتُ مَلَأَ عَيْسَى
وَزَفِيرُ يَتَوَالِي مِثْلُهُ فِي لَحْظَتَيْنِ
وَشَيْقُ كَسَدٍ لَا أَوْصَلُهُ لِلرُّتْنَيْنِ
وَدُويَ وَطْنَيْنِ دَائِبٍ فِي الْمَسْمَعَيْنِ
بِتَ أَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَخْرُقَ سَدَ الطُّبْلَتَيْنِ
فَكَأَنِّي غَرَضُ الدَّهْرِ تَقَاضَانِي بِبَدْنَيْنِ
كَيْفَ لَا أَشْكُو وَقَدْ حَارَبَنِي مِنْ جِهَتَيْنِ



جلالة العاهل العراقي وولي عهده المعظمين يؤديان التحية العسكرية عند عزف موسيقى الجيش للسلامين الملكيين العراقي والسعودي اثر هبوطهما من الطائرة "الحاصه" التي اقلتهما والحاشيه الملكيه من مدينه الرياض . ويرى حول جلالة العاهل العراقي وولي عهده عدد كبير من كبار رجال الحكومتين السعوديه والعراقيه . صاحب السمو الامير سعود بن جلوى ، امير المنطقه الشرقيه ومعالي رئيس الوزراء العراقي ، السيد علي جودت الايوبي وصاحب السمو الامير عبد المحسن بن جلوى ومدير مطار الظهران العائد محمد المطلق .

الملك فيصل الثاني والعشرون

ضباط الجيش ووجهاء البلاد واعيانها . وقد قام جلالة العاهل العراقي يرافقه وولي عهده ، الامير عبد الله ، وسمو الامير سعود بن جلوى بزيارة لمركز الظهران الصحي التابع لشركة الزيت العربية الاميركية ، تفقدوا خلالها مختلف مرافق المستشفى . وقد تمكنت عدسة مصور القافلة من التقاط هذه الصور لجلالة العاهل العراقي وولي عهده اثناء زيارتهم للمنطقة الشرقية ، وقبل ان يغادرا المملكة العربية السعودية عائدين برعاية الله الى بلادهما مودعين بما استقبلا من حفاوة واکرام .

(تصوير سيل)

الرسمية ووجهاء واعيان البلاد ورؤساء شركة الزيت العربية الاميركية . وعند هبوط جلالته من الطائرة ، اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية لجلالته ، كما ادت ثلة من الجيش التحية العسكرية لجلالته بينما عزفت الموسيقى للسلامين العراقي والسعودي . وبعد استراحة قصيرة في مطار الظهران ، توجه جلالة العاهل العراقي وولي عهده الى مدينة الدمام حيث اقام سمو الامير سعود بن جلوى مأدبة غداء كبيرة على شرف الضيف الكبير وولي عهده في القصر الملكي بالدمام ، حضرها عدد كبير من رؤساء الدوائر الرسمية وكبار

ان امضى جلالة الملك فيصل الثاني ، ملك العراق ، وولي عهده الامير عبد الله خمسة ايام في ضيافة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، في الرياض ، تلبية لدعوة جلالته الرسمية ، وصل جلالة العاهل العراقي وولي عهده الامير عبد الله الى مطار الظهران ، لزيارة المنطقة الشرقية . وقد كان في شرف استقبال جلالة العاهل العراقي وولي عهده ، سمو الامير سعود بن جلوى امير المنطقة الشرقية ، وقائد مطار الظهران القائد محمد المطلق ، وكبار ضباط الجيش والطيران السعودي ورؤساء الدوائر

صاحب الجلالة الملك فيصل
الثاني وولي عهده الامير عبد الاله ،
يشتركان في حديث ودي مع سمو
الامير سعود بن جلوي امير المنطقة
الشرقية في القصر الملكي بالدمام .



جلالة الملك فيصل الثاني يتحدث
مع صاحب السمو الملكي الامير محمد بن
سعود رئيس بعثة الشرف السعودية التي
رافقت جلالة الماهل العراقي في زيارته
الرسمية للمملكة العربية السعودية .

توقلت الممالك العربية السعودية



قام جلالة الملك فيصل الثاني اناء وجوده في المنطقة
الشرقية بزيارة لمركز الظهران الصحي . ويرى جلالته
اناء تعقده لمرافق المستشفى مع الدكتور بون نائب مدير
المستشفى ، وقد ظهر خلفهما صاحب السمو الملكي الامير
عبد الاله ولي عهد العراق .

صلة بلاد العرب بمصر الفرعونية

للدكتور سليم من

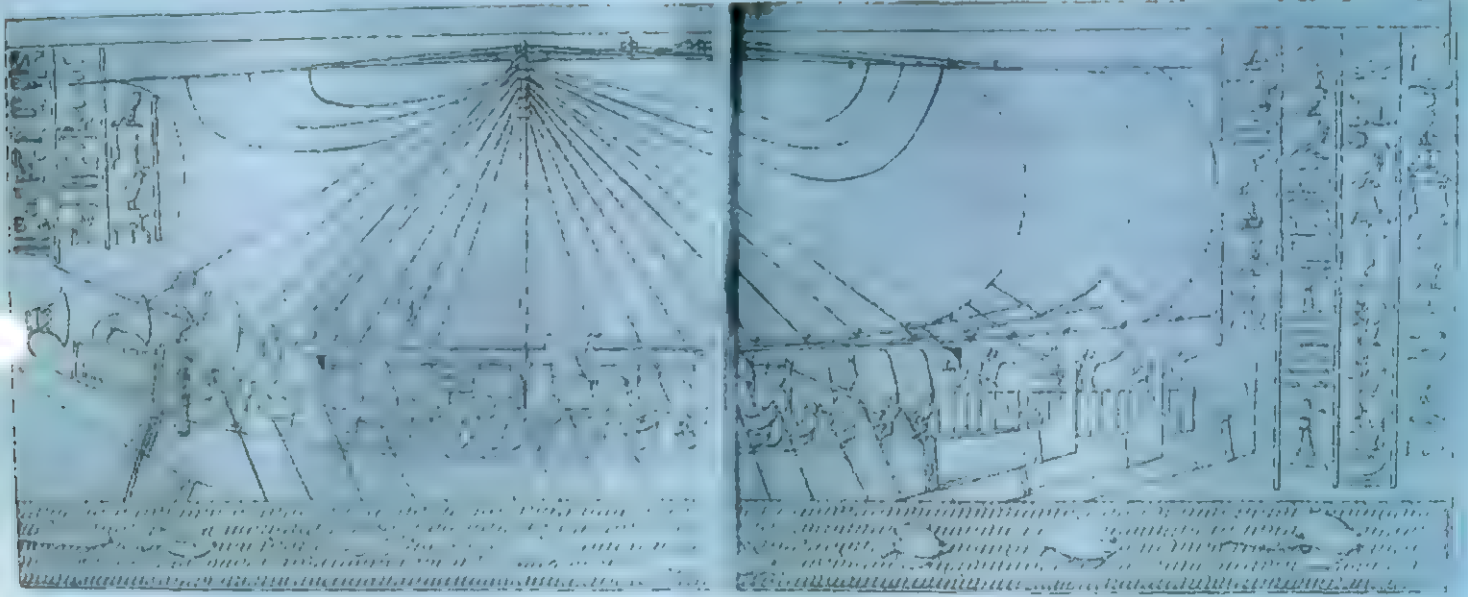
منذ عهد الدولة القديمة باسم « بلاد بنت » وباسم ارض البخور والروائح العطرية . وقد حدد علماء الآثار منطقة بلاد «بنت» بأنها تشمل الاقليم الواقع على ساحل البحر الاحمر ويحتوي على بلاد الارتية والصومال وشواطئ بلاد العرب السعيدة وخاصة بلاد اليمن .

بلاد «بنت» هي ارض الاله

وكانت بلاد بنت تعد في نظر المصريين القدامى اقليما خاليا يعبرون عنه بأنه

نزحت من شبه جزيرة بلاد العرب وحطت رحالها في اماكن مختلفة من بلاد الشرق الاوسط ، وتدل الآثار ان اول هجرة كانت قد وفدت على وادي النيل حوالي ٣٥٠٠ ق م ، فحط اهلها رحالهم في ارض الكنانة واختلطوا بالشعب المصري وكونوا شعبا واحدا يجري في عروقه الدم السامي والدم الحامي معا .

والواقع انه لدينا آثار باقية حتى يومنا هذا تدل على ان مصر كانت



سفينة محملة بالبضائع والتعائس ، تغادر بلاد بنت الى مصر .

ارض الاله الذي يعبدونه ، ومن ثم كانت هذه البلاد تعتبر بقعة مباركة في نظرهم طوال العهود التاريخية .

وقد كان ملوك مصر القدامى منذ بداية الدولة القديمة يرسلون البعث والحملات التجارية الى بلاد « بنت » فكانت السفن تبحر من القصير اليها في اوقات معينة من السنة بسبب صعوبة الملاحة في البحر الاحمر ، ولذلك فان كل فرد كان يذهب بحرا الى بلاد « بنت » يعد ذلك مفخرة يتغنى بها ويدونها على الآثار . وقد قص علينا

متصلة ببلاد العرب الجنوبية وكانت تتجر معها بواسطة البحر الاحمر ، وذلك منذ عهد الملك « سحورع » احد ملوك الاسرة الخامسة المصرية (حوالي ٢٥٠٠ ق م) . وهذه الآثار موجودة في المعبد الذي اقامه هذا الفرعون في ابو صير . وقد مثل فيه المصريون وقوم بنت^(١) جنبا لجنب . ولا نزاع في ان هذه الصلة كانت موجودة قبل ذلك .

وببلاد « بنت Punt » هذه تقع على البحر الاحمر وتعرف في الآثار المصرية

(١) بلاد العرب الجنوبية .

تناول الكثيرون من علماء الاجناس البشرية في عصرنا الحاضر ، البحث في الصلات السلالية والروحية التي توجد بين الشعب العربي الذي يقطن شبه جزيرة بلاد العرب والشعب المصري القديم الذي يسكن وادي النيل . وتميل احدث النظريات واقواها الى انه كانت ولا تزال توجد روابط سلالية بين الشعبين . وترجع هذه الصلات الى ما يربو على خمسة آلاف سنة مضت ، فقد دلت البحوث الاثرية الحديثة على قيام بعض هجرات

ومراحلها من اول خروجها من ارض مصر حتى عودتها ثانية، وذلك في مناظر رائعة على جدران المعبد الذي اقامته لاله « آمون » في « طيبة الغربية » . وهذه الرسوم والنقوش التي لا تزال باقية الى يومنا هذا تعد اعظم وثيقة مصورة وصلت الينا عن الصلات التي كانت بين مصر وبلاد « بنت » او بعبارة اخرى بين مصر وبلاد العرب الجنوبية، بل وكل بلاد العرب .

وسنلخص هنا ما جاء في هذه الوثيقة المصورة المنقطعة النظير في تاريخ العلاقات التي نشأت بين اعرق دولتين في الشرق القديم .

١- البعثات

جهزت البعثة ووضعت على رأسها رئيس خزانه « حتشبسوت » ويدعى « نحسى » . وكانت البعثة تتألف من خمس سفن شراعية كبيرة . وتدل شواهد الاحوال على ان هذه السفن قد سارت في النيل الى البحر الاحمر بواسطة قناة تربط النيل بهذا البحر ، وبعد ذلك تحدثنا النقوش ان البعثة وصلت الى بلاد « بنت » ورسيت عند مصب نهر « الفيل » كما يقال ، ويقع هذا النهر بين « رأس الفيل » الحالي ورأس « جردفوي » .

الودية بينها وبين بلاد « بنت » بعد ان كانت قد اهملت مدة طويلة بسبب غزو الهكسوس وطردهم وتوطيد دعائم الامبراطورية .

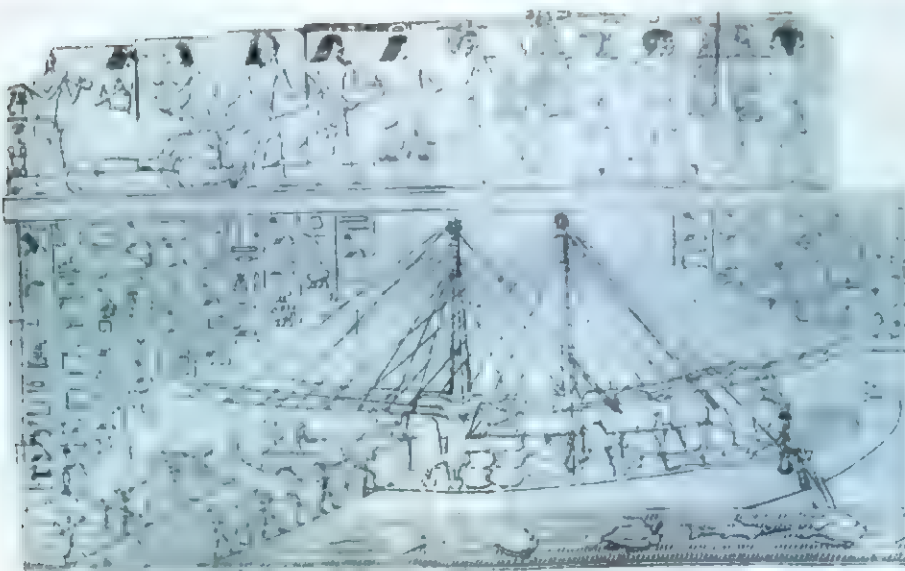
كان عهد الملكة « حتشبسوت » (١٥٠٤ - ١٤٨٤ ق م) عهد رخاء وسلام ولم يحدث في عهدها حروب تذكر . ولذلك فان بعثتها لبلاد « بنت » لم يكن غرضها الحرب ، بل كان لاجتياز الاشجار ذات الروائح العطرية التي اشتهرت بها وخاصة شجر المر (عنتي) الذي كان يستعمل بخورا في المحافل والشعائر الدينية ، هذا فضلا عن ان بلاد « بنت » كانت تمد المصريين بمنتجات اخرى مثل التبر والابنوس والعاج والحيوان ، يضاف الى ذلك ان المصريين كانوا يعتقدون ان لهم علاقة ببلاد « بنت » وانهم من نفس الجنس الذي يتألف منه شعب « بنت » وقد ظهر ذلك جليا في صورهم التي صورت على جدران معبد الدير البحري الذي نقشت عليه مناظر هذه البعثة البحرية بأكملها . هذا وكانت بلاد « بنت » نفسها تسمى في الادب المصري القديم « الارض الالهية » او « ارض الاله » . ومما يطيب ذكره هنا ان البعثة التي ارسلتها الملكة « حتشبسوت » الى بلاد « بنت » قد دونت تطوراتها

احد هؤلاء الرواد انه ذهب الى بلاد بنت بطريق البحر في عهد الملك « اسيسي » احد ملوك الاسرة الخامسة الفرعونية واحضر للفرعون قزما للتسلية وللقيام برقصات دينية ، كما احضر البخور والذهب والاحشاب النفيسة . هذا وذكر لنا رائد آخر من عهد الدولة القديمة انه سافر الى بلاد بنت ، عشر مرات مفتخرا بعمله هذا على بني وطنه . وقد كانت العلاقات بين البلدين مستمرة متصلة ، الا في ازمان الاضطرابات والحروب الداخلية التي كانت تشب اظفارها في ارض الكنانة وخاصة في فترات الانتقال من عصر الى عصر .

ففي عهد الدولة الوسطى ، نجد ان الملك « فتومحات » الثالث احد ملوك الاسرة الحادية عشرة (حوالي ٢٠٠٠ ق م) قد جدد علاقة مصر ببلاد « بنت » بعد ان كانت قد انقطعت اسبابها مدة الاضطرابات التي وقعت بين سقوط الدولة القديمة وقيام الدولة الوسطى فارسل بعثة لهذه البلاد وعاد رئيسها بسفنه محملة بالطرف والتحف التي جلبتها من هذه الاقطار النائية ، وفي عودته الى ارض الكنانة مر في طريقه « بوادي حمامات » حتى وصل الى « قفط » ومن ثم الى العاصمة .

بعثة الملكة حتشبسوت الى بلاد بنت

وبعد سقوط الدولة الوسطى وانقضاء فترة الاضطرابات التي حدثت بعدها ، قامت الامبراطورية المصرية ومدت فتوحها في الشرق الى ان وصلت الى نهري دجلة والفرات ، وبعد ذلك اتى عهد استقرار وسلام في حكم الملكة « حتشبسوت » وكان اول عمل سلمي قامت به هو ارسال بعثة لتجديد العلاقات



سفن السفن المصرية بالنفائس في بلاد بنت



« الدير البحري » . وقد عثر حديثا على هذه الحفرة في الردهة التي امام المعبد وقد وجد بعضها لا تزال محفوظة فيه جذور هذه الاشجار جافة .

ولا نزاع في ان مناظر هذه البعثة تحتوي على تفاصيل كثيرة جديرة بالاهتمام لمن اراد درس محتوياتها من حيث الفن والعلم والدين والاجتماع ، غير ان المقام يضيق بذلك في هذا المقال المحدود .

ولكن مما يلفت النظر هنا بوجه خاص ملامح اهل « بنت » وهي تشبه كثيرا ملامح المصريين الذين نشاهدتهم في رسوم الدولة القديمة وكذلك اشكال اللحية التي تشبه لحية الالهة المصريين . ويسترعي النظر كذلك بنوع خاص انواع الاسماك التي نشاهدها مصورة تحت السفن في مياه بلاد « بنت » وقد درست ووجدت انها من اسماك تلك المنطقة من البحر الاحمر .

وخلاصة القول فان النقوش التي خلدت ذكرى هذه البعثة السلمية تعد فريدة في بابها كما تعد افخم سجل نشر لاية بعثة كشفية عرفها العالم ، يضاف الى ذلك انها تعد أعظم دليل ناطق على ارتباط بلاد الشرق ببعضها منذ اقدم عهود التاريخ بما لا يقبل أي شك وبخاصة مصر وبلاد العرب .

والواقع ان بلاد العرب قد بعثت روحا جديدة وقوة فنية في كل العالم الشرقي ، ولا غرابة في ذلك فان آخر موجة اندفعت من هذه البقاع المقدسة خلال القرن السابع (هـ) موجة الاسلام الذي نشر النور والعرفان على يقاع العالم في فترة كانت فيها مدينيات العالم البالية المهلهلة قد اخذت تتحني امام قوته ونوره وتفسح له المجال ليرفع منار الهدى على يد قائده محمد عليه الصلاة والسلام .

من كل ذلك اشجار البخور التي نقلت بجذورها محفوظة في سلات وقدرور من الفخار الى مصر . وقد دونت كل هذه الاشياء بالكتابة على جدران معبد الدير البحري كما اسلفنا .

و د ص

وبعد ذلك اقلعت السفن الى مصر ، وعندما رست شوهدت هذه السفن محملة ، وفيها حقائب البخور مرصوفة على ظهورها ، كما رؤيت اشجار البخور في قدورها مزهرة يانعة ، والقردة والنسائيس تتسلق امراس السفن ، هذا بالإضافة الى مناظر اخرى طريفة مثلت على جدران المعبد . وقد تبع هذا المنظر نص يفسر ما جاء فيه ، وقد بدىء بالكلمات التالية : « السباحة الى الوطن والوصول بسلام » . ومما هو جدير بالذكر هنا انه قد سافر بعض رؤساء ارض « بنت » مع البعثة الى مصر لتوطيد العلاقات بين البلدين واحضروا معهم هدايا لم يؤت بمثلا من قبل . ومن بين رؤساء هذه البلاد ، نذكر رئيس اقليم « ارم » ورئيس بلاد « تيمو » . واخيرا نجد نقشا في هذه الوثيقة ربما كان يعد اهم نقوش هذه البعثة لانه يتحدثنا عن التاريخ الذي قامت فيه الرحلة الى بلاد « بنت » وهو السنة التاسعة من حكم الملكة « حتشبوت » وقد تحدثت فيه هذه الملكة عن النجاح الذي اصاب البعثة والتوفيق التي نالته بربط اوامر الالفة بين البلدين مصر وبلاد « بنت » .

وتدل الكشوف الحديثة التي عملت في منطقة « الدير البحري » على ان الاشجار العطرية التي اتى بها من بلاد « بنت » قد غرست فعلا في حفرة قمرت في الصخر امام المعبد وملئت بالطين الخصب او وضعت على مدرجات معبد

وعندما رست سفن البعثة عند الشاطئ ، نزل قائدها « نحسى » وهو اعزل من السلاح ولكن كان يتبعه حرس من الجنود يحملون الحراب والقوس والشباب والدروع ، ثم انزلت الهدايا التي احضرت من مصر لاهل « بنت » واستعرضت بصورة رائعة مغرية ، وكانت تحتوي على خرز واساور وصناديق من الخشب . وبعد ذلك حضر رئيس بلاد « بنت » . وقد دهش رئيس بنت لمجىء المصريين الى بلاده بعد انقطاعهم عنها مدة طويلة ، غير انهم رحبوا بهم واحسنوا وفادتهم كما هي عادة العرب ، وقد نشأت بين البلدين علاقات ودية ، ومن ثم ضرب القائد المصري خيامه واقام وليمة لضيافته . وهنا تقص علينا النقوش المفصلة لهذا المنظر هكذا : لقد نصبت خيمة السفير الفرعوني وجنوده في خمائل « بنت » ذات الشذى العطر بالقرب من ساحل البحر لكي يستقبلوا رؤساء هذه البلاد ، وقدم لهم الخبز والشراب واللحم والفاكهة . اما الرؤساء فقد احضروا هدية تتألف من اختام من الذهب وعصي للصيد وكومة كبيرة من البخور وهو الذي يقدره المصريون بدرجة عظيمة لانه كان الغرض الاساسي من هذه البعثة .

نتيجه

بمنتجات بلاد

اما الحادث الثاني في هذه البعثة فهو شحن السفن بمنتجات البلاد المختلفة مثل المعاج والابنوس والاشباب الاخرى وجلود الفهد والذهب والبخور والقردة الحية والنسائيس ، ولكن اهم

شَخْصِيَّةُ الشَّهِيدِ

السَّيِّدُ مَحْمُودُ عَبْدَ اللَّهِ سُلْطَانُ



السيد محمود عبدالله سلطان ، شاب في العقد الثالث من عمره ، لكن نشاطه وجهه الدائمين وظواهر الذكاء المشعة في عينيه ، وتطلعه الى مستقبل افضل ، تجعلك تعتقد بان هذا الشاب لم يتجاوز العقد الثاني من عمره بعد .

التي تدرب عليها اثناء التحاقه ببرنامج التدريب .. فاجابني قائلا : باختصار ، جميع العمليات من كتابية وعملية .. فمثلا دربنا على عمليات تموين البواخر ، وتفريغ ناقلات الزيت ، واستلام وشحن وتوزيع المنتجات ، وغير ذلك من الاعمال الدقيقة لقياس الخزانات وتعبئة السيارات ذات الصهاريج وتعبئة البراميل ، وملاحظة اعمال الموظفين والاهتمام بسلامتهم .

وبعد انائه للدورة التدريبية ، عين آمرا المشغلي محطة توزيع المنتجات بجدة . وفي ربيع الاول الماضي حصل على وسام الخدمة المتواصلة لمدة خمسة اعوام .. هوايته .. القراءة والاطلاع على كل جديد في عالم الكتب .

وفي عام ١٣٧٢ هاجر من المدينة الى جدة والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية وعين في محطة توزيع المنتجات التي لا يزال يعمل فيها حتى الآن .

ودفعه نشاطه وطموحه الى الالتحاق بمنهاج التدريب الذي تمنحه شركة الزيت العربية الامريكية لموظفيها كي تؤهلهم لمراكز احسن ومستقبل افضل .. وسألت السيد محمود عن العمليات

محمود من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٥٠ هـ . وقد تلقى فيها علومه .. وتخرج من مدرسة العلوم الشرعية . وكان ذلك في عام ١٣٦٤ هـ .

وعلى اثر تخرجه من المدرسة .. اشتغل في شركة التعدين السعودية .. ومكث في هذه الشركة مدة سبع سنوات كان آخر منصب شغله فيها هو رئيس مستودعات المدينة المنورة .

معرض صناعات

شركة الزيت العربية الأمريكية منذ
 زمن ليس بالقصير ، على تعريف
 الشعب السعودي بأهم موارد بلاده
 الطبيعية - الزيت .. وما يدخل في عاله .. من
 تنقيب .. وحفر .. وإنتاج .. وتكرير ..
 وشحن .. الخ .
 وفي الأعوام الأخيرة لاحظت أرامكو ، ان الكثيرين
 من سكان المنطقة الغربية يجهلون صناعة الزيت
 وأهميتها في تطور الحياة الاقتصادية .. لذلك
 أعدت المدة لأقامة معرض يوضح بالصور ..
 والأرقام .. والآلات .. ما يسهل لفراقي
 الاستطلاع عن فوائد الزيت .. وصناعاته المعقدة ..
 مشقة البحث وعناء السفر .
 لهذا فقد جاء المعرض الذي أقامته أرامكو في
 جدة بالتعاون مع الشيخ عبد الله الحمود الطريقي ،
 مدير المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن ،
 وافتتحه قائمقام جدة نيابة عن سمو الأمير عبدالله
 الفيصل .. الذي أقيم الاحتفال تحت رعايته ،
 خير دليل لمن يريد النزود بمعلومات الزيت .



(تصوير سيل)

السيد عبد اللطيف المحاطة أحد الخبراء في حفر آبار الزيت ، يشرح عملية حفر الآبار ، لبعض الزائرين على
 هذا النموذج المصغر لبرج الحفر ومعداته . وسبع حول هذا البرج 12 مدناً وهو يمثل بعض مكنى الكهرباء التي
 تفصيل عملية الحفر .

هناك آلاف الناس من سكان جدة لمشاهدة معرض صناعة الزيت يوم
 الإثنين - الجمعة في هذه الصورة . وقد استمر أمان الجماهير على
 المعرض لمشاهدة محتوياته ، صبة أيام أمسه .



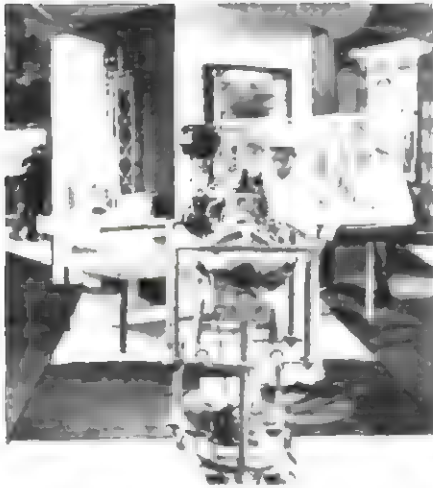
زيت في جمة



وقد حضر حفل الافتتاح لفيف من كبار رجال الحكومة واعيان البلاد .. وكان في استقبالهم وبوديعهم كبار رجال شركة الزيت العربية الامريكية. وقد بقي المعرض في جمة ما يقرب من شهرين .. زاره خلالها عدد كبير من مختلف طبقات الشعب والجاليات الاجنبية ورجال السلك السياسي .. اما مواعيد الزيارات فكانت كما يلي: بعد الظهر حتى قبيل الغروب ، لطلبة المدارس.. ومن الساعة الواحدة مساء حتى الثالثة ليلا ، للجمهور .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الزوار الذين كانوا يترددون على المعرض في كل يوم قد بلغ ٢٠٠٠ شخص ما عدا ايام الجمع ، فقد بلغ عدد الزوار ٥٠٠٠ شخص جاؤوا من مكة والمدينة والطائف وضواحي جمة .

وقد علمنا ان شركة الزيت العربية الامريكية، بعد ان رأت اقبال الجمهور الشديد على معرض صناعة الزيت .. بنوي اقامته في عدد آخر من المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية .



كان من جملة ما عرض في هذا المعرض في جمة هذا النموذج لاحدى الآلات التي تبين عملية الاحتراق ، كما عرض نموذج مصغر لعمل التكرير برأس ستورة ونموذج لوحدة تكرير الزيت الخام وآخر لوحدة تعديل السوائل .



الاستاذ القرشي في قصصه الجديدة

بلم رئيس التحرير

وحيدا في ظلام كفور.. لان هذا الظلام يفرقه في متاهة من شحوبه .. ويجعله يضرب متخبطا كالضرب في دجى هذه الحياة العمياء .. انه يتهم حياته بالعمى .. انه يعيش كالغريب ولو كان ملء حياته الاصدقاء .. والمعجبون .. والمحبون .. والمقدرون .. واصحاب المعاملات .. ولو كان غارقا بالمجاملات والملاطفات والسلامات والتحيات .. في نهاره وليله .. ولو كان غارقا بالاحترام والتقدير الذي يغدقه عليه صاحب حاجة وصاحب مظلمة .. ولو كان يرى من الوان النفاق في الناس ما يشغل كل وقته في نهاره .. ومعظم وقته في ليله ..

يُرى : يعتب صاحبنا القرشي على القدر الذي رماه بكل هذا .. وهذا العتاب فيه شرر وفيه نار .. وفيه حروق وفيه جروح .. وفيه قسوة .. مع انه في فجر حياة ملؤها طرب ومرح .. وكان فجرا موشى جميل المنظر .. باهرا .. ضاحكا .. ومع هذا فقد احرقه القدر بلفحات لم تبق منه الا الجراح والدموع فتحصد الانين من دهره .. وكانت تجواه اللوعة والزفير .. يا لله .. ثم يعتب القرشي على ماضيه .. الذي كان اودعه امانيه العذاب التي ولت .. فأصبح كالشيخ يدب فوق الصخور .. والقرشي .. رجل اجتماعي ومرح ..

من استقرار وهناء وسعادة ورضى .. وهو بعد شاب لما يصل العقد الثالث من عمره .. يقول :

انا اجد في هذا القول توفيقا كبيرا لشاعرنا .. فالعدم المر .. عندما يعود المرء وحيدا .. هذا العدم المر، هو خير ما يستطيع شاعر ان يصف به الوحدة القاسية التي عندما يهدأ المرء الى نفسه فيها في ظلام الليل الكفور، يجد ان كل شيء حبه به الحياة انما هو عدم في عدم .. لا شيء يعدل عنده هذه الوحدة .. انه يجد ان كل شيء عنده مؤمن .. فهو في عيش رغد .. عنده المال .. وعنده الطعام والكساء .. عنده كل ما يستطيع ان يؤمن مطالب الحياة .. وبرخاء .. ولكن هيهات للنفس الشعرية ان ترضى بكل هذا فقط .. انها تريد نفا اخرى الى جانبها .. تشعر بشعورها وتحس باحاساسها .. انه يريد الى جانبه التجاوب الحي .. فكأنه يقول للحياة خذي كل ما عندي واعطني ما فقدتيه .. اعطني نفا اخرى احبها وتحبني .. واسليبي كل هذه المبهجات .. لانني لا اريد ان ابقى

عزى : اهدى لي الاستاذ حسن عبدالله القرشي كتابيه « الامس الضائع » و « فارس بني عبس » وقال لي : اريد ان تقول كلمتك في هذين الكتابين .. اقول الحق اني ارتعت واشفقت على نفسي .. بل واشفقت عليه من نفسي .. فأنا لم اعتد ان امس اصدقائي لا من قريب ولا من بعيد .. وهنا بجاني .. رجل رقيق .. دمث .. حلو السمائل رقيق العاطفة .. لبق .. كيس .. ذكي .. مرح .. كل هذه صفات طيبة في الرجل .. ولكن مع ما في نفسه الكبيرة من آمال ومطامع واحلام .. الا انه ينطوي على شيء اشبه ما يكون بالبركان الذي تكسوه طبقة خفيفة من الرماد .. ينطوي على ثورة عنيفة .. ينطوي على دموع وانين وحسرات ..

انتي ارثي لحاله .. واكبره .. انه يجتر الالم .. ولا يحصل من دنياه العريضة غير ما يحدثك هو به عن نفسه .. في قصيدته الاولى التي يستهل بها « الامس الضائع » اي انسان عزيز .. لا ييكى ولا يحرق الدنيا بحقد على ما هو فيه .. وهو لا يستحق ان يكون كذلك .. عندما يقرأ الايات الآتية ، اية كلمات باقية ليست موجودة في هذه الايات التي ينفجر بها غيظا وحقا على نفسه .. ايات يعتب فيها على القدر الذي لم يعطه ما اعطى غيره



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يقدم الكأس
الفضية ، الى رئيس فريق سكة الحديد ، الذي تطلب على فريق شركة
الزيت العربية الامريكية بأربع اصابت مقابل اصابتين في مباراة كرة القدم
الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب سكة الحديد في الدمام وذلك
في الخامس من جمادى الاولى ١٣٧٧ .



اصابت شركة ارباب العرسه الامريكية
في الثالث عشر من جمادى الاولى
حقه بخرم عامة للمستتر كيز وليس
المتقاعد ، في مطعم كبار الموظفين بالظهر
وذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة
الامريكية . وقد حضر هذه الحفلة

اخبصار

مصارف

(تصوير ولتر ، وسيل ، وانتوني)

وصاحب نكتة.. فما الذي يضجره من الحياة؟ لا يضجره سوى انه اصبح وحده.. سر شقائه انه اصبح يشعر وكأنه غريب في هذه الدنيا من جراء هذه الوحدة.. واصبح الشقاء يطارده ويسمن في طلابه.. صباح، مساء.. وامسى القرشي يخشى الظلام.. يخشى الليل عندما يلفه وحيدا في غرفته.. وحيدا بين اطيافه.. وخيالاته.. مما يرهق اعصابه ويشعره كأنه وسط غاب تزمجر فيها الاسود.. ويمعن القرشي في العتب.. فهو يركض باحثا عن يريح اعصابه ويبحث الاطمئنان الى نفسه.. يبحث عن الالف.. وعن يكون مصدر البهجة والسرور والسعادة.. فما يكاد يضع يده على هذه كلها حتى يجد انها تحولت الى سراب.. الى خيالات جادة في الهرب منه.. فيعود القرشي وحيدا كما كان.. والقرشي يريد ان يعوض عن هذه الوحدة القاسية المريعة.. بعمل شيء.. اي شيء.. فيهديه العقل الى البحث عن الغنى.. ويريد ان ينطلق بهذا السبيل الى ابعد حد.. فيقف امام هذه المحاولة وهذا البحث شيء اسمه «الضمير».. فيثور على هذا الضمير الذي يقيد..

ولم يبق من الماضي شيء لان ضمير القرشي رقيقه.. وهو بوليس المروء.. وبوليس الآداب لديه.. فسبيل الثراء (المستعجل) على الاقل محفوفة بالنفاق.. وسوء الاخلاق.. ويمر القرشي بدنيا الناس مرا سريعا.. ويعتب على ضميره الذي يرى اعداء النفاق في هذه الدنيا ينقلبون بالاصفر الرنان عبيدا للنفاق.. فيرى كل من يتخلى عن ضميره وخلقه يعيش في نعيم من الحياة.. متمتعا

بكثير من المباحج الخلافة البراقة.. ويعجب اكثر.. كيف ان المثل اقلبت الى ان اصبح المرء الذي طلق ضميره يرى ان العار والذل هما ان يكون المرء بعيدا عن دنيا الثراء والمال.. وان لا يرى حرجا في ان يبقى في عبوديتهما ما بقي متمتعا بهما.. وهو يعجب لهؤلاء كيف انهم في سبيل الوصول الى هذه الغاية يسلكون اي طريق.. ويحطون كل قيد من قيود المجتمع والاخلاق.. وهو في النهاية يصيح صيحة مرة.. ان الدنيا في هذه الحالة تسير في طريق فقدان معنى الضمير.. وهو ينادي ضميره ان يحل وثاقه.. وان يتركه وحده.. يصارع كما يصارع الناس.. يكافح في هذه الدنيا كما يكافحون في سبيل الوصول الى ما يشتهون..

وهو يختتم هذه القصيدة التي تهزك كل كلمة من كلماتها.. وكل شطرة فيها.. او معنى من معانيها.. متسائلا..

« فيم ضميري يطلب مني ان ادفع ثمن ذلك كله مباحجي.. وانطلاقي.. »

يطلب القرشي من ضميره ان يطلقه وينحو عنه جانبا ليسعى وراء الثراء بنفس الاساليب التي يصفهم القرشي وصفها لا يحسدون عليه.. لكي ينطلق بعد الحصول على الثراء الى تحصيل مباحجه وملذاته.. ومتعه التي ان طلق ضميره لا بد وان يحصل عليها جميعا.. او ان القرشي يعني انه في سؤاله لنفسه هذا السؤال لا يستكر عليها ذلك بل هو يعيش قانعا بضميره مع انه يمنع عنه المباحج والانطلاق؟ ان القرشي يتركنا حائرين عند هذا السؤال الاستفساري.. واغلب الظن ان القرشي يعني ان يتركنا في بلبلة من الامر.. بحيث كل يفسر هذا السؤال

كما يحلو له.. وكما يرتاح له ضميره.. فان كان المرء ذا ضمير حي صلب، امسك بتلابيب ضميره ورضي عن النتائج التي يصل اليها معتزا بهذا الضمير.. وان كان رخو الضمير فلت منه الضمير وسلك السبيل التي يصفها القرشي ذلا وعبودية ونفاق..

وبتحليل شخصية ونفسية الاستاذ القرشي في مقال واحد شيء كثير علينا اليوم.. ففي القرشي كثير من المتناقضات.. فبينما هو حزين بائس في هذه القصيدة.. تراه في قصائد أخرى يفيض ابتساما وحيوية ونشوة.. يقول في « الشرفة » :

مسيحي حسي حشني

ثم في مكان آخر :

أبعد من

ولا نريد ان نتعرض الآن في هذه العجالة الى شعر القرشي الوطني الملهب حماسا ووطنية واخلصا لوطنه وعروبه.. فتلك صفحة اخرى لنا معه فيها موقف آخر.. ولكن الذي نقرره اليوم من قصيدته الاولى في « امسه الضائع » ان هذا الشاعر البائس الحزين مستعد ان يمتلئ بهجة وسرورا وان يملأ الدنيا حيوية وشعورا بالسعادة.. ولكن هنالك فراغا في نفسه لا يملؤه الا حب خالص حلو يستطيع ان يبعث في نفسه البشر والرضى.. ويحفزه لان يغير هذا الوجوم.. وهذه الرؤى السوداء الى رؤى باسمات.. وحين يجد القرشي هذا الحب الحلو ستحلو له الحياة ضعفين.. ولنا عودة مع بعض اخواننا الشعراء في بعض قصائدهم المختارة..



حفرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يقدم الكأس
الفضية ، الى رئيس فريق سكة الحديد ، الذي تغلب على فريق شركة
الزيت العربية الأمريكية بأربع اصابت مقابل اصابتين في مباراة كرة القدم
الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب سكة الحديد في الدمام وذلك
في الخامس من جمادى الاولى ١٣٧٧ .

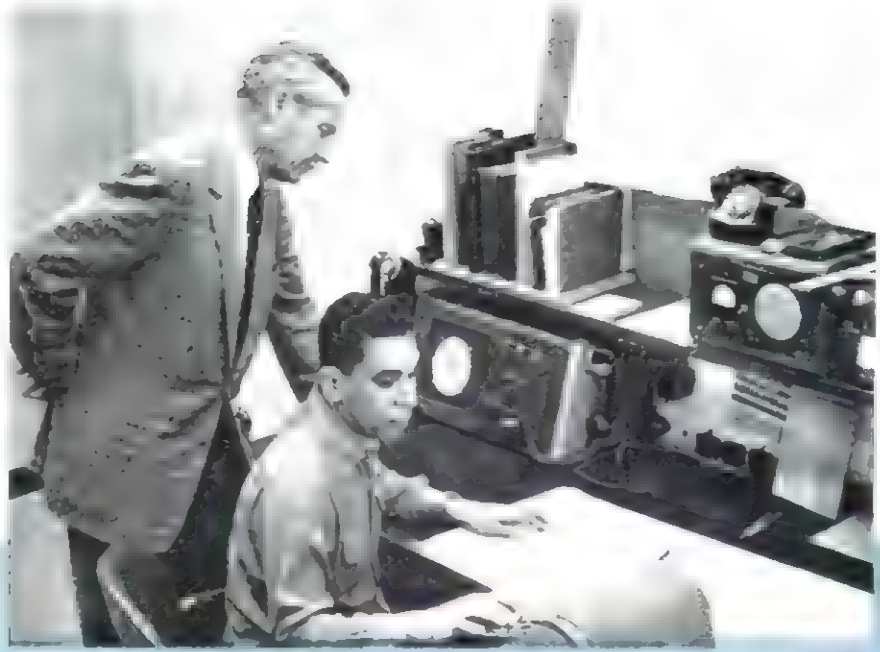


اقامت شركة الزيت العربية الأمريكية
في الثالث عشر من جمادى الاولى
حفلة تكريم عامة للمستر كيز ونيس
التقاعد ، في مطعم كبار الموظفين بالظهران
وذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة
الامريكية . وقد حضر هذه الحفلة عدد

أخبرناك

مَصْرِفَة

(تصوير ولتر ، وسيل ، وانتوني)



المستور كيو ، رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية السابق ، برقب اللحظة التي بلغ فيها مجموع ما انتجته الشركة من الزيت الخام ، ثلاثة ملايين برميل وذلك في اليوم الحادي عشر من جمادى الأولى ١٣٧٧ ، اليوم الذي أصبحت فيه المملكة العربية السعودية خامس دولة في العالم أنتجت مثل هذه الكمية من الزيت . ويظهر الى جانب المستور كيو ، في هذه الصورة ، السيد محمد بن أحمد الجمعري ، أحد موظفي مكتب تسير الزيت في الظهران ، بينما كان يقوم بعملية حسابية لإيجاد الوقت الذي بلغ فيه ما انتجته شركة الزيت العربية الأمريكية من الزيت ثلاثة ملايين برميل بالضبط .



قام الدكتور ماكس فينشي ، مراسل صحيفة « رينشي بوست » الألمانية التي تصدر في مدينة بون في ألمانيا الغربية ، وتوزع ما يزيد على ٣٠٠٠٠٠ نسخة في اليوم ، بزيارة المملكة العربية السعودية لتلبية دعوة وجهها له حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . . . وقد ابتدأ الدكتور ماكس رايانه للمملكة ، بالمنطقة الترفيهية ، حيث نزل ضيفا مكرما في فندق الحكومة في مطار الظهران . وقد رآه الدكتور فينشي مدن المنطقة الشرقية وأعجب كثيرا بالتطور الحديث الذي شاهده في مدينتي الدمام والخبر . . كما زار أيضا منشآت شركة الزيت العربية الأمريكية في المناطق الثلاث . وقد تشرف الدكتور فينشي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وشكر جلالة على دعوة حكومته الكريمة .



ان الانتهاء من بناء بيت السيد عبدالله القرشي في بلدة الشفة ، بعد خطوة اخرى في تقدم مشروع القروض لبناء المساكن ، الذي تقدمه شركة الزيت العربية الامريكية لمساعدة موظفيها السعوديين على بناء مساكن لهم . ويرى هنا السيد عبد الله القرشي (الى اليسار) صاحب البيت الجديد ، يرحب بالمهندس الذي وضع تصميم البيت ، والمستر فرانك لينكلون المسؤول عن قسم تملك البيوت في الشركة ، اللذين حضرا ليباركا له في بيته الجديد .

لمنهوري ، اثناء زيارتهما الاخيرة للمملكة العربية السعودية ، ومرورهما بالمنطقة الشرقية في اوائل شهر جمادى الاولى المنصرم .



قام في اوائل شهر جمادى الاولى ٢٩ طالبا من طلاب الطيران في مدرسة التدريب السعودية في مطار الظهران يرافقهم ستة من المدربين بزيارة لمناطق الشركة الثلاث تفقدوا خلالها منشآت الشركة ومعاملها . وقد اخذت هذه الصورة للطلاب ومدربيهم وهم يطلون على البحر من منصة رأس تنورة .

قام اثنا عشر طالبا سعوديا من طلاب الطيران في مدرسة التدريب . الظهران يرافقهم مدبران من مدربيهم ، بجولة تفقدية لمنشآت شركة الزيت العربية الامريكية في مناطق اعمالها الثلاث . وكانت هذه الصورة قد اخذت للطلاب ومدربيهم اثناء وقوفهم بالقرب من بعض الانابيب المستعملة في برج الحفر رقم ٤ « بمنطقة بقيق في الحادي عشر من جمادى الاولى ١٣٧٧ .

يقربون بها رحلة الحياة الماضية ،
ويضمونها الى ساعة النصر التي يعيشون
فيها ..

لقد انحدروا من شبه الجزيرة العربية
صبيانا وشبابا ، وهذه هي الكهولة ،
تدركهم وقد وصلوا الى اقصى الغرب ،
من حدود هذه القارة الافريقية .

وما لبث عقبة بن نافع ان استدار
اليهم ورفع صوته صائحا .. ارفعوا
ايديكم .. ففعلوا .. ثم وجه اليهم
خطابا قصيرا رددته الربوة والسفح ..
قال :

« اللهم اني لم اخرج اليك بطرا ولا
اشرا .

« وانك لتعلم اننا نطلب السبب
الذي طلبه عبدك ذو القرنين .
« وهو ان تعبد ، ولا يشرك بك
شيء .

« اللهم انا معاندون لدين الكفر ،
ومدافعون عن دين الاسلام .
« فكن لنا ولا تكن علينا .. يا ذا
الجلال والاکرام .

وكان غريبا ان يرد اسم الاسكندر
على لسان هذا الفاتح الكبير . فقد
رغب في ان ينشئ من دول العالم دولة
واحدة يخفق عليها علم واحد .. دولة
تنتبذ منها الحروب وتزول اسبابها .

وامر عقبة ان ينصب المعسكر لمبيت
الليل .. فاذا كان الفجر وأدبت صلاته ،
انطلق الجيش عائدا الى قاعدته الاولى
في تونس ..

مع الماضي

أوى عقبة بن نافع الى قبائه ..
وصرف عنه قواده ليصيب قسطا من

الشهيد والاستعمار

بفلم الاساذ محمد صبيح

عقبة بن نافع بجواده على
وقف الربوة العالية ، والامواج
تتكسر تحتها ، ورقعة المحيط الفسيح
تمتد امام القائد الباسل ، لا تعرف لها
نهاية ..

لقد مضت سبعون سنة على وفاة
رسول الله عليه السلام ، وهذا بطل
من رجاله المؤمنين مع جيش مدرب
شديد البأس ، يقفون جميعا على شاطئ
افريقية الغربي ، وينظرون الى المحيط
الاطلسي ، والرياح تحمل اليهم هواء
الرطب فيأخذون انفاسا طوالا يملأون
بها رئاتهم .

اخذ عقبة يحدق في هذا الخلق العظيم
من الماء ويسأل نفسه الى اين ينتهي ،
وهل من بعد هذا الموج شيء غير موج
مثله ؟

وطالت فترة الصمت ، لا يسمع احد
الا صهيل جواد يرنو ببصره الى جواد
آخر .. اما الفرسان والراجلون ،
فكانوا في دعاء مستمر ومفاجأة صامتة ،

الراحة .. ولكن أنتى للنوم ان يزور جفونه ؟ .. لقد عادت اليه صور الماضي تتلاحق ...

انه يرى الخليفة النقي النقي عثمان ابن عفان ، يريد ان يتابع خطة سلفه العظيم عمر بن الخطاب .. ان الخليفة يأمر بحشد جيش يبعث به الى الارض التي تلي مصر غربا ، ويستعرض عثمان هذا الجيش فاذا فيه من ابناء الصحابة عبد الرحمن بن ابي بكر . وعبدالله بن عمر بن الخطاب . وعبدالله بن عمرو ابن العاص .. وروى ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا شديدي الرغبة في الانضمام الى هذه البعثة .

كانت عدتهم اربعة آلاف فارس وثمانئة راجل ، اعانهم عثمان بألف بعير وما تحت يده من سلاح .

وهناك في مصر استقبل واليها عبدالله ابن سعد هذا الجيش وزوده بمدد يزيد على ضعفه .. وساروا حتى برقة حيث استقبلهم واليها عقبة بن نافع .. ومضى هذا الجيش حتى حدود تونس .

وكان الروم قد تجمعوا في جيش ضخم وفيه العدد والعدة .. ولما ابطأت الانباء على عثمان أمد الغزاة بعبدالله ابن الزبير على رأس قوة أخرى وصلت والمعركة في امس الحاجة اليها .

والنصر **والنصر** العرب على الروم . وعاد ابن المنورة يزف البشرى السعيدة ، ويعلن ان قرطاجنة المدينة الافريقية الكبرى قبلت ان تدفع الجزية ، وان يتولاها من يرشحه المسلمون للحكم .

وكان صلح قرطاجنة بعد هزيمة جيش الروم ضربة كبرى على

الامبراطورية البيزنطية .. فبعثت بقائد جديد اسمه البطريق ، تقض معاهدة الصلح ، واخذ يعيى جيشا جديدا يرد به العرب عن تونس وما يليها .

وكان من حظ البطريق ان المسلمين شغلوا خمسة اعوام بالفتنة التي حدثت بعد مقتل عثمان وبالنزاع بين الحجاز والعراق والشام .

فلما دان الامر لدمشق ، وتولى معاوية الخلافة ، ارسل سميح معاوية بن خديج على رأس عشرة آلاف رجل . وكان الامر الصادر لهم ان يؤمنوا بكل وسيلة هذه المناطق الجديدة ...

ونفذ الامر . فقد فتحت قرطاجنة وهدمت ، حتى تحولت الى انقاض ، وسارت سفن العرب الى صقلية ، فاحتلتها حتى لا تكون قاعدة قوات جديدة ترسلها بيرنطة الى افريقية .

وفي هذا الوقت ، قرر الخليفة ان يجعل من الشمال الافريقي ، اقليما قائما بذاته . لا يتبع مصر ، كما كان في الماضي . وفكر في الرجل القوي الامين ، الذي يصلح لحكمه بعد الجهود الضخمة التي بذلت في فتحه . فلم يجد أكفأ من عقبة بن نافع الفهري . الذي كان اكبر عون لعمر بن العاص في فتح طرابلس ، والذي تولى منذ ذلك الوقت حكم برقة . وسلخ عشرين عاما من عمره وهو مقيم في هذه الاصقاع .

بإلى القيروان

وهكذا اتيج لعقبة بن نافع في ولايته الجديدة الكبيرة ، ان يلعب نجمه ، وان يصبح في الصف الاول من كبار قواد الاسلام .

كان صحايا بالمولد . وكان عميق الفقه بالاسلام .. موفور التقوى والورع ، رأى في ولايته الجديدة ، ان يتخذ من اقليم تونس قاعدة لحكومته ، وقرر ان يبني مدينة محصنة تكون نقطة ارتكاز في الهجوم والدفاع .

ولم يشأ ان يختار لعاصمته مدينة على الساحل ، قد تكون عرضة لهجوم بحري . فزّل جنوبا ، وبات في واد يسمى وادي القيروان ، فلما أصبح وقف على رأس الوادي ، فأعجبه مكانه ، وان كان قد أهمه كثرة الوحوش والهوام فيه ، فأمر الجيش بتطهير المكان من كل ما يؤذي سكانه ، حتى قيل ان الناس ظلوا اربعين سنة ، لو التمسست حية او عقرب بألف دينار ما وجدت .. قال ابن خلدون :

« اختط عقبة القيروان ، وبنى بها المسجد الجامع وبنى الناس مساكنهم ومساجدهم وكانت دورها ثلاثة آلاف باع وستمئة باع . وكمل بناؤها في خمس سنين . »

في هذه الاثناء ان نظرت **وهمز** دمشق نظرة أخرى الى هذه الولاية الجديدة ، فاذا بمعاوية يأمر بأن تعود ملحقة بمصر كما كانت .. واذا بوالي مصر (مسلمة بن مخلد) يأمر ابا المهاجر ، ان يتولى الحكم مكان عقبة ، بعد ان امر بعزل الامير الباسل .

وفوجيء عقبة بهذا كله ، وزاد من ضيقه ان ابا المهاجر لم يحفظ له عهدا ، ولم يبق له حرمة ... فما كان منه الا ان رحل الى دمشق يشكو للخليفة ما لحق به .

وزاد في احزان عقبة ، ان الوالي الذي خلقه ، امر باخلاء القيروان التي كان عقبة يعتز بها .

وفي هذه الاثناء نشأت بين البربر اهل البلاد الاصليين حركة تمرد على الحكم العربي . تزعمها كبير منهم اسمه « كسيلة » . ولكن ما لبث الجيش العربي - وكان ما يزال في غفوانه - ان هزمهم واخذ كسيلة اسيرا . فتظاهر بالاسلام وابقاه ابو المهاجر في معسكره يقيم معه ويرحل معه

عزلة عقبة

ولما وصل عقبة الى دمشق ورفع شكاته للخليفة ، سمع له ، وعطف عليه ، وقدر جهاده حق قدره ، ووعد به بأن يعيده كما كان . .

وقبل ان يصدر الامر كان معاوية قد لحق بربه فنفذ ابنه يزيد الوصية ، ومضى عقبة الى ولايته ، يعيد عاصمته كما كانت زاهرة . . ويتأهب لعمل كبير .

وكان هذا العمل الكبير ، هو ان يتم فتح افريقية ، ويؤمن سواحلها الشمالية والغربية على السواء ، ويرفع راية الاسلام شمالا كما رفعها جنوبا (١) .

وبدأت هذه الحملة الكبيرة من القيروان في تونس ، مجتازة جبال الاطلس ، ووصلت الى طنجة ، ثم انحدرت جنوبا على ساحل الاطلسي ، ودخل بلاد السوس واحتل « قصر فرعون » عاصمة مراكش القديمة . . ثم مضى الى ساحل البحر حيث تركناه .

(١) يقول السلاوي في كتاب الاستقصاء : « كان عمرو بن العاص وهو امير على مصر قد استعمل عقبة هذا وهو ابن خالته على افريقية . . . ثم افتتح سنة ٤٢ هـ غدامس من تخوم السودان . وفي السنة التي بعدها افتتح ودان وكورا من كور السودان . وكان له فيها جهاد وفتوح . فظهر عناده وعرف بحدته وكفايته . . »

ركاب الامير شخصان

وكان في ركاب الامير شخصان جديران بالتتويه . . كان من حاشيته ابو المهاجر الوالي السابق ، ابي عليه ان يعود الى المشرق حتى لا يسعى سعيه ويقوض حكمه

والشخص الثاني كان « كسيلة » زعيم البربر الذي سبق ان هزم في اول معركة اراد بها ان يرد المسلمين على اعقابهم لحساب قومهم .

فقل الجيش راجعا ، حتى قارب مدينة القيروان ، وامر عقبة ان يتقدمه الجنود ، وتريث هو في حرس من ٣٠٠ رجل مع اسيره ، الاسير العربي (ابو المهاجر) ، والاسير البربري (كسيلة) ، حتى يدخل عاصمته بعد ان يكون جيشه قد وصل .

ويبدو ان كسيلة كان يرسل زعماء البربر في هذه الفترة ، ويدعوهم الى التأهب سرا لحركة ثانية . . فلما احس ان القائده عقبة بقي في عدة قليلة ، وان جيشه فصل عنه ، أعطى كسيلة اشارة الهجوم . وما ان جن الليل حتى فوجيء معسكر المسلمين بحصار عنيف ضرب حولهم

غداة الغدير

وحاول عقبة وحرسه ان يجدوا منفذا يتسللون منه ، وينجون من هلاك محقق ، ولكن ظهر الا نجاة من قضاء محتوم

وهنا تجلت روح الفداء في هذه الجماعة الصغيرة

دعا عقبة منافسه ابا المهاجر ، وقال له ان في وسعه ان ينجو بنفسه مع حارس او حارسين ، ويسرع الى القيروان يدبر امرها ويتولى الحكم فيها وسيحاول هو ان يعيق تقدم البربر ريثما يصل .

ولكن ابا المهاجر رفض هذا العرض في اباء المجاهد الذي يرى السفينة تفرق فيصر على ان يكون معها الى هلاك او نجاة

ولم تفلح كل الوسائل التي بذلها عقبة مع صاحبه واسيره السابق ، ومع اول شعاع للشمس ، كانت حلقة الحصار تضيق ، وشرع المسلمون سيوفهم ، وقرروا ان يشقوا لانفسهم طريقا او يموتوا من دونه .

قال عقبة لصاحبه واسيره : - « الحق بالمسلمين (في القيروان) فقم بأمرهم ، وانا اغتيم الشهادة . » فرد ابو المهاجر :

- « وانا ايضا اريد الشهادة . » فكسر عقبة والمسلمون الذين معه اجفان سيوفهم وتقدموا الى البربر وقتلواهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يفلت منهم احد .

وتعاقب الاثنان في الثرى مع
وضم القبر اجسادهم في ارض طالما داستها اقدامهم ، وسمع فيها صليل سيوفهم وصهيل خيولهم ، وتكبيرهم وتهليلهم .

قتل عقبة بن نافع في سنة ٦٢ هـ ، بعد ان انفق اربعين سنة وسنة مجاهدا في سبيل الله ، لم يكل ولم يمل . قال ابن خلدون :

« واجداث الصحابة رضي الله عنهم - اولئك الشهداء - بمكانهم من ارض الزاب لهذا العهد ، وقد جعل على قبورهم اسنة ثم جصصت واتخذ على المكان مسجد عرف باسم عقبة تلك كانت ايام خلت ، عطرة بالبطولة ، متوجة بالرغبة في الجهاد ، والاستشهاد في سبيله

رحم الله عقبة ، ومن معه اطيب رحمة .



سابقة القافلة للصور

لجنة التحكيم المؤلفة من الاساتذة عمر با خيضر ، من ادارة العلاقات الصناعية ، وسعيد الشوا ، من ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، وعبد العزيز مؤمنة ، من ادارة العلاقات العامة . للفصل في ردود المشتركين بمسابقة القافلة للصور ، المنشورة في عدد ربيع الثاني عام ١٣٧٧ .

وبعد دراسة جميع الردود المستوفية لشروط المسابقة ، ومقارنتها بالاجوبة الصحيحة ، قر قرار اللجنة على ما يأتي: يفوز بالجائزة الاولى السيد بداح عبدالله من ادارة التدريب بمنطقة رأس تنورة .

ويفوز بالجائزة الثانية السيد محمد الناصر الضويان من ادارة المحاسبة بقسم الانشاء في منطقة بقيق . ويفوز بالجائزة الثالثة السيد عبدالله علي الراشدي ، من مستودع تصليح السيارات بمنطقة الظهران .

هذا والقافلة اذ يرها ان تنشر صور الفائزين الثلاثة على هذه الصفحة ، تنتهز هذه الفرصة لتهنئهم على نجاحهم في المسابقة ولترجو لبقية المشتركين حظا اسعد في المسابقات المقبلة .

تدريسي

الصور الثلاث العليا (من اليمين) :

- ١ - ثلاثة من موظفي الشركة ، يشتركون في عملية تفجير الديناميت في مناطق التنقيب عن الزيت .
- ٢ - احد موظفي معمل صنع الصفيح في جدة .
- ٣ - احد موظفي الشركة اثناء قياسه لكمية الزيت الموجودة في احد الخزانات .

الصور الثلاث السفلى (من اليمين) :

- ١ - اثنان من موظفي معمل صنع الصفيح في جدة .
- ٢ - احد موظفي الشركة يؤدي عمله في مختبر تحليل الزيت .
- ٣ - موظف يقوم بعملية تركيب الاسلاك لآلة آي . بي . ام . (I.B.M.)

الفائز
الاول



الفائز
الثاني



الفائز
الثالث



قصة اختراع الساعة

فلم الأستاذ أحمد عابدين



١٠ ساعة ١٠ كما هو معروف عنها ، تبين لنا الوقت الذي نعمل ونسير بمقتضاه ، وقديما قيل « الوقت من ذهب » .. ولعل قائل هذه الحكمة كان من رجال الاعمال الذين يقدرون قيمة الوقت ، او الذين كانوا يشعرون لا اراديا بقدوم هذا العصر الذري الذي اصبحت فيه الدقيقة الواحدة تساوي الوف الريالات . فرجال الاعمال اليوم هم الذين يقدرون هذه الحكمة حق قدرها .. فاذا ما فات احدهم موعد قيام الطائرة او القطار ، ادى ذلك الى اصابته بخسارة فادحة في الاموال ربما قدرت بملايين الريالات .. وليعلم القراء الكرام اهمية الوقت ، نضرب هذا المثل البسيط .. لقد اعلنت احدى شركات التليفونات الكبيرة في امريكا انها تتلقى في كل يوم حوالي ٤٠ الف مكالمة تليفونية يستفسر اصحابها عن الوقت ، ويعطى الوقت للسائل مضبوطة الى اقرب جزء من عشرين من الثانية . كانت اول ساعة او اول اداة استخدمها الانسان لمعرفة الوقت هي الساعة الشمسية او المزولة .. فقد لاحظ الانسان ان ظله يطول ويقصر حسب دوران الارض حول الشمس ، فهداه هذا الى اختراع الساعة الشمسية . وكانت هذه الساعة في اشكال مختلفة بالنسبة للامم التي استخدمتها ، كالمصريين القدماء والهنود والبابليين . وبالرغم من ان هذه الساعة قد افادت مخترعيها بأن سهلت لهم معرفة الوقت ، الا ان عملها كان يبطل اثناء الليل او اثناء احتجاب الشمس وراء السحب ، الامر الذي حدا بالانسان للتفكير باختراع آلة تبين الوقت في الليل والنهار .. وقد وفق الانسان في بادىء الامر الى ابتكار الساعة الرملية التي تتكون من زجاجتين الصقت

فوهاتهما معا وعبت احدهما بالرمل ،
 بينما تركت الزجاجاة الثانية فارغة ..
 وكان عمل هذه الساعة يتم بترك الرمل
 ينساب من الزجاجاة العليا الى الزجاجاة
 السفلى حتى تفرغ ، فتقلب هذه الساعة
 بحيث تعود الزجاجاة الممتلئة بالرمل هي
 العليا ، وهكذا دواليك .. وكان قياس
 الوقت يتم اولا بالنظر الى كمية الرمل
 الموجودة في احدى الزجاجتين ، وبعد
 المرات التي قلبت فيها هذه الساعة الرملية .
 الزمن اخترعت الساعة
 المائتة .. ولعلها اتقن ساعة
 اخترعت في الزمن القديم .. فقد
 استخدمها المصريون القدماء والصينيون
 واليونان والبابليون والرومان والعرب
 الذين ادخلوا عليها تحسينات جمة ، لا
 سيما تلك الساعة الشهيرة التي اهداها
 هارون الرشيد الى شارلمان ملك الافرنج
 وكانت هذه الساعة المائتة مصنوعة من
 الذهب الخالص .. وقد جاء في وصف
 المؤرخين الاوروبيين لهذه الساعة انها
 كانت تتألف من عدة اسطوانات تملأ
 بالماء الذي يدير مختلف آلاتها ..
 وكانت عندما تدق لتعلن الوقت تتساقط
 منها الى طست رنان كرات نحاسية
 بعدد الساعات .

وعند الظهور ، كانت اسباب
 الاسطوانات الصغيرة للساعة تفتح دفعة
 واحدة ليخرج منها اثنا عشر فارسا
 يدورون على صفحة هذه الساعة .
 وهنالك ساعات عربية اخرى لا تقل
 شهرة عن هذه الساعة كانت تنصب في
 الميادين العامة وتدار بالماء . ومن اشهر
 هذه الساعات ، ساعة دمشق وساعة
 بغداد .. وقد وصف الرحالة العربي
 الشهير ابن جبير ، العملية العجيبة التي
 كانت تدار بها هذه الساعة وكيف كان
 بالامكان ايضا معرفة الوقت اثناء الليل ،
 باضاءها .

اما الساعة الميكانيكية ، فقد ورد في
 الكتب العربية ان علماء العرب هم الذين
 اخترعوا هذه الساعة ايضا .. فقد
 جاء في التاريخ ان الملك الاشرف احمد
 السلاطين الايوبيين اهدى ساعة آلية
 عجيبة الى صديقه فردريك الثاني
 الامبراطور الروماني وملك صقلية .
 الا ان الساعة التي اخترعت بالمعنى
 المفهوم ، اي بميناء وعقارب لم تصنع
 الا في عام ١٣٦٠ م . وقد اخترع هذه
 الساعة هنري فيك الهولاندي وقدمها
 الى الملك شارل الخامس ، الذي قام
 بنصبها في قصره .. وكانت تلك الساعة
 من الضخامة وتقل الوزن بمكان ، حتى
 انها كانت تشتغل بقوة مقدرها ٥٠٠
 رطل .. وكان لها عقرب واحد يبين
 الساعات فقط .

لقد اخذت صناعة الساعات وقتا
 طويلا في تطورها وتقدمها ، فكانت
 بطيئة جدا في ارتقائها ، بل كانت تسير
 بسرعة السلحفاة في هذا الميدان ..
 والدليل على هذا ، هو ان عهدا طويلا
 قد مضى قبل اختراع عقربين للساعة ..
 ولعل السبب في هذا البطء يرجع الى
 احتكار شركة واحدة لهذه الصناعة ،
 وعدم السماح لاي كان بتعلمها الا تحت
 شروط خاصة قاسية ، منها ان يبقى
 الراغب في تعلم هذه الصناعة تحت
 التدريب لمدة خمسة اعوام . زد على
 ذلك ان هذه المهنة انحصرت في بعض
 العائلات والاسر وبقيت هذه العائلات
 لا تبوح بمكنون سرها الا لمن هم من
 نسلها فبقيت يتناقلها الخلف عن السلف
 في الاسرة الواحدة .

بالرغم من هذا ، ظهر اناس
 آخرون فكروا في اختراع
 ميزان الزمن ، وادخال التحسينات عليه .
 ففي نفس الوقت الذي اكتشفت فيه
 امريكا اي في عام ١٤٩٣ م ، ظهر مخترع

فنان يدعى ليوناردو دي فينسي اخترع
 الساعة ذات البندول . ولكن لسوء
 حظ هذا الفنان لم يقبل احد على
 استعمال هذه الساعة ، فبقيت تغط في
 سبات عميق . وعندما جاء العالم الشهير
 غاليليو سنة ١٥٨٧ م ، لاحظ حركة
 احدى الثريات المعلقة في سقف الكنيسة
 كما لاحظ حركتها بالنسبة لنبضات
 قلبه ، فجلب هذا التوافق نظر العالم
 الى البندول فأولاه عناية كبيرة . وبالرغم
 من هذا ، فقد سار الاختراع ببطء ، ولم
 يقدر لساعة البندول ان ترى وجه
 النور قبل مضي خمسين سنة من ذلك
 التاريخ ، وذلك عندما جاء كريستان
 هوجنز الهولاندي واستعمل البندول
 لأول مرة في ساعة ثقيلة تعبأ مرة كل عدة
 اشهر . وهكذا وجدت ساعة البندول
 لأول مرة ، وشاع استعمالها في العالم .
 بقيت هذه الساعة الوحيدة التي
 تستعمل لمعرفة الوقت حتى قام بيتر
 هتلمن ، وكان صانع اقفال ، واخترع
 الزنبرك . وكانت هذه اول ساعة يد
 اخترعت وكان طولها في اول الامر يبلغ
 ست بوصات ويبلغ ثمنها بالعملة الحالية
 حوالي ١٥٠٠ دولار ، وكانت جميع
 اجزائها مصنوعة من الحديد .

اختراع هذه الساعة ، اخذت
 صناعة الساعات في التقدم
 والتحسين الى ان اصبحت على ما هي
 عليه اليوم من تعدد في الانواع
 والاحجام . اذ ما ان اطل القرن الثامن
 عشر حتى كانت صناعة الساعات قد
 تقدمت وانتقل مركز صنعها من المانيا
 الى انكلترا ومنها الى سويسرا التي
 تعتبر اليوم من اشهر بلاد العالم في
 صنع الساعات ، واخيرا انتقلت صناعة
 الساعات الى امريكا .. وقد اخذ مهرة
 صناع الساعات في التفنن في عملهم هذا
 فاخترعوا ساعات الحائط واليد والجيب

والساعات ذات الاجراس المنبهة
والساعات الكهربائية والاتوماتيكية
والساعة الكبيرة والصغيرة وغيرها من
الساعات التي اخذت تغزو مختلف
حقول الاعمال الفنية، كما ادخلوا عليها
فن الترصيع والتجميل بالجواهر
والاحجار الكريمة وصنع الاغلفة من
الذهب وغيره من المعادن الثمينة ..
ومن اغرب الساعات التي اخترعت في
العصر الحديث تلك الساعة الصغيرة
التي قام صانعها باتخاذ نصف حبة لؤلؤ
كقاعدة لها ثم قام بترصيعها بالاحجار
الكريمة والجواهر .. ولكي يرى
الانسان هذه الساعة كان لا بد له من
استعمال النظارة المكبرة .. اما اضخم
الساعات التي اخترعت ساعة «بيچ بن»
الشهيرة والموجودة فوق مدخل دار
البرلمان البريطاني في لندن .. لقد
بدأت هذه الساعة في الدوران سنة
١٨٥٨ م ، اي قبل مئة سنة .. وتقدر
قوة دقات هذه الساعة بـ ٤٠٠ رطل ،
ويبلغ طول عقرب الدقائق فيها ١٤
قدما .. وهي ذات اربعة وجوه قطر
كل منها ٢٢ ١/٢ قدما .. والغريب في
هذه الساعة انها لم تتوقف عن العمل
منذ ان بدأت بالدوران، كما انها ظلت
تشتغل تحت وطأة الغارات الجوية
اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولم تقف
الا مرة واحدة لمدة ثانية ونصف فقط .
وهناك ساعتان أخريتان تم اختراعهما
في عصرنا الحاضر اولاهما الساعة
الذرية التي تعمل بالطاقة الذرية والتي
تضبط الوقت بدقة متناهية، اذ هي لا
تقدم او تؤخر اكثر من ثانية كل ثلاث
سنوات ، والساعة العجيبة التي لا يزيد
حجمها عن ساعة اليد العادية غير انها
تملك من الصفات ما يؤهلها للتربع على
عرش الساعات . واليك المميزات التي
تجعل من هذه الساعة اعجوبة فريدة في



نوعها : فهي اولا تشتغل تلقائيا
(اتوماتيكيا) اي تحتاج الى تعبئة
باليد ، ولا تؤثر عليها الهزات والماء
والمغناطيس ، وباستطاعتها ان تحل
المسائل الجبرية ومسائل حساب المثلثات
كما انها تعطيك تاريخ اليوم واسم الشهر
والسنة التي انت فيها ، وتبين موعد
طلوع الشمس وغروبها ، وتوالي بروج
النجوم والحركة الشمسية .

١٠٩ كنت راكبا في طائرة او في
سيارة فتعطيك سرعة الطائرة
والسيارة التي انت فيها وحتى سرعة
الحصان يمكنها ان تبينها لك اذا كنت
متطيا ظهره . واذا سمعت بأي انفجار
قريب او بعيد فانظر اليها لتعطيك المسافة
التي بينك وبين مكان الانفجار . وفيها
جهاز خاص يبين مقدار الضغط الجوي ،
ولا تنس ايضا انها تعطيك الوقت بجميع
اللغات وبلاضافة الى كل ما ذكره ،
فهي منبه توقظك من نومك في الصباح
اذا اردت ذلك .. فهي خادام مطيع
تعمل ما تؤمر به . وتتكون هذه الساعة
من ٩٠ زنبرك و ١١٠ دواليب و ٧٠
حجرا و ٤٣٠ برغيا و ١٢٠ قطعة اخرى
مختلفة . اولا تعد بعد هذا من اعجب
الساعات ؟

كيف تعمل الساعة : اذا اخذنا ساعة
يد او ساعة جيب وفتحناها، لوجدنا انها
تتركب من زنبرك ينكمش على وسطه
عند تعبئتها سواء باليد او اتوماتيكيا .
وينحل الزنبرك شيئا فشيئا بواسطة
حركة الرقاص الذي يحرك مطرقة
الساعة يمينا ويسارا ليضرب اسنان احد
الدواليب الذي يدير بدوره بقية
دواليب الساعة التي تدير بحركتها
العقارب دورة منتظمة تبين لنا الوقت في
الليل والنهار . والآن بقي ابها القارئ
الكريم سؤال واحد هو : كم الساعة
الآن من فضلك ؟



الجرذان

الجرذان فيما مضى سبب موت الآلاف من البشر . فحيثما يفسح لها المجال لتعيش وتتكاثر، تصبح خطرة ومسبة للدمار . والجرذان تحمل الامراض وتعيث بالممتلكات فسادا ، بالاضافة الى انها تسبب الخسائر المادية التي تنتج عن افسادها للطعام . ونستنتج من التقديرات الموثوق بها ، ان كل جرذ يفسد من الطعام ما لا تقل قيمته عن ٢٠٠ ريال في العام الواحد . وتعيش الجرذان في المراحيض والاماكن القذرة والاشجار والبيوت واماكن انتاج الاطعمة . والجرذ مخلوق وسخ جدا بالاضافة الى انه ينقل القذارة والطفيليات على جسمه . وعلى جلد هذا المخلوق تجد البراغيث والقمل مكانا مناسباً لتعيش وتتكاثر فيه . وتنقل البراغيث والقمل بدورها نوعين من الامراض الشديدة الخطورة هما الطاعون وحمى التيفوس . وفوق هذا تلوث الجرذان الطعام بالجراثيم التي تنقلها ومنها الجراثيم المسببة للزحار (اي الاسهال الشديد) ومرض العصرة (الديزنتاريا) والتسمم بالطعام .

وتعيش الجرذان مجتمعة بأماكن قريبة جدا من الانسان ، اذ انها تعتمد

عليه بطعامها . فعادة تكون في داخل البيت او في ثقب بجانب البيت . وللتخلص من الجرذان هنالك ثلاث طرق هي اولا: ابعاد الطعام عن متناولها، وثانيا : ابعاد الماء ، وثالثا : التخلص من اوكار هذه الحيوانات الضارة . وعندما تتمكن مجموعة كبيرة من الجرذان من الحياة في مدينة او حي ، يترتب على السكان القيام ببرنامج واسع لقطع دابرها . وهذا طبعاً مما يساعد على حفظ صحة السكان ومنع الجرذان من اتلاف الكميات الكبيرة من الطعام والمقتنيات .

ثلاث طرق تساعدنا على التخلص من الجرذان وابعادها عن المساكن وهي :
اولا : ازالة الاقذار وكل ما قد تقطت به الجرذان .

ثانيا : ازالة الاماكن التي تعيش فيها الجرذان وذلك بالتخلص من اكوام الاقذار والقرميد والحجارة العديمة الاستعمال وكل الاماكن الاخرى التي يمكن للجرذ ان تتخذها اوكارا تتكاثر وتربي صغارها فيها .

ثالثا : التخلص من العلب والاشياء الاخرى التي تشرب منها الجرذان ،

ويجب فوق هذا ، سد الثقوب التي تحتوي على مياه راكدة .
فاذا راعى الواحد منا هذه الطرق لمدة طويلة ، فانه يستطيع ان يبعد الجرذان عن بيته وما يجاوره .
اما اذا صمم سكان بعض الاماكن على التخلص من الجرذان في وقت قصير ، فما عليهم الا ان يتخذوا الخطوات اللازمة لتسميمها . تحت اشراف الخبراء في هذا الموضوع .

ان الآلام الشديدة التي تسببها الامراض التي ينقلها الجرذان، بالاضافة الى افساد الطعام وتخريب البيوت والممتلكات ، هي اسباب كافية لجعلنا نبذل الجهود للتخلص من الجرذان .
ان عدم قضائنا على الجرذان يعني اننا نترك قسماً من دخلنا يذهب لاعالتها .
لذا وجب علينا جميعاً ان نعمل على التخلص من الجرذان ، والا تتكل في هذه العملية على فرد واحد ، بل على جميع الجيران وسكان البلدة او الحي .

طبيب القافلة

(القافلة) نلت نظر قرائنا الكرام الى ان طبيب القافلة يرحب بالرد على استلثهم الخاصة بالصحة وطرق الوقاية من الامراض . فكل من لديه اسئلة يتفضل بارسالها للقافلة على ان يضع في اعلى العنوان « طبيب القافلة » .

لَفْتَةُ الرَّيَّةِ

ابراهيم السليمان بن عقيل

سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة

بقلم عوض غلب - القاهرة

المال هو ثمرة مجهودي ومجهوده ومجهود الآخرين، لذلك لا يأتي الا مطمورا بالمرق وبالدموع وبالدماء - حقيقة لا تقبل المغالطة ، وان الكد والسمي في سبيل الحصول على هذا المال ليختلف بين الناس اخلافا بينا - كل وظروف معيشته - وان هذا الكد والسمي المحتدم الآن بين الافراد والجماعات ليشير انبهانا وبجعلنا نترك تماما ، بان هذه « العملة » التي ابكرها الانسان تامينا لموارد رزقه وعيشه .. هي صمام الامان والسد المانع .. بين المراك الوحشي والانسان ..

ولتتخيل هذا العالم يعيش بلا عملة .. ان الركود والجمود لاولي المناظر التي تطالعنا بوجهها الكتيب، عنوانا لقصة حياة غريبة اختلت موازينها واضطربت مفاهيمها ، انعدمت فيها حياة الجماعة ليصول فيها الفرد ويجول اخذا من الحياة بقدر ما اوتي من قوة وبأس .. او ضعف وخمول .. وان عامل الانطلاق الوحيد في نفسه ليهيب به دائما .. ان كل لتعش .. وهكذا نشاهد منذ النظرة الاولى ، حياة القابة او الوحوش ..

الا ان هذا الانسان ما اكبره ! .. يرى بشاف فكره وقوة بصره وبصيرته .. ان العملة وحدها هي التي تركز جوانب مدنيته وحضارته في رفعة الارض التي اختارها مقرا لبني جنسه .. اشاعها كما يشع النور بين الجماعة ، وقال لنفسه مؤمنا : سوف لا اكل الا اذا دفعت الثمن من هذه العملة المشاعة .. وسوف لا احصل على هذه العملة الا اذا عملت عملا يعود بالنفع لبني جنسي .. هذه هي الفكرة اساسا ، لو سارت وتم بناء العالم عليها لما وجدنا في هذه الدنيا « جائعا ولا غاريا ولا محروما » ..

ان الاسف ليملا جوارحنا ونحن نقول .. ان النظم الاجتماعية - على اختلافها - جارت على هذه الفكرة ودهنتها حية ، وعلى قبرها وفقت تصحيح في صراحة وجراحة .. اعلم لتحصل على المال .. او بمعنى آخر .. اعلم لتعش .. الامر الذي يدفعا بكلتا يديه كي نصبح بقوة اكثر ... اين هو العمل؟؟ وما نوعه؟؟ .. وبعد ..

ان التفاؤل لرائدنا في هذه السبيل فالشاهد الملحوظ في مجتمعاتنا العربي هذه الايام - ونحن نجبل الطرف هنا وهناك ، تملأ نفوسنا املا وبقينا بالمستقبل ، وها نحن نحس ونشعر بعزم المسؤولين الاكيد ومحاولاتهم الباسلة في ايجاد العمل بمتنوف والوانه ايدانا بيد الحركم والتقدم لتصل الركب ..

وها هي القافلة تسير ..

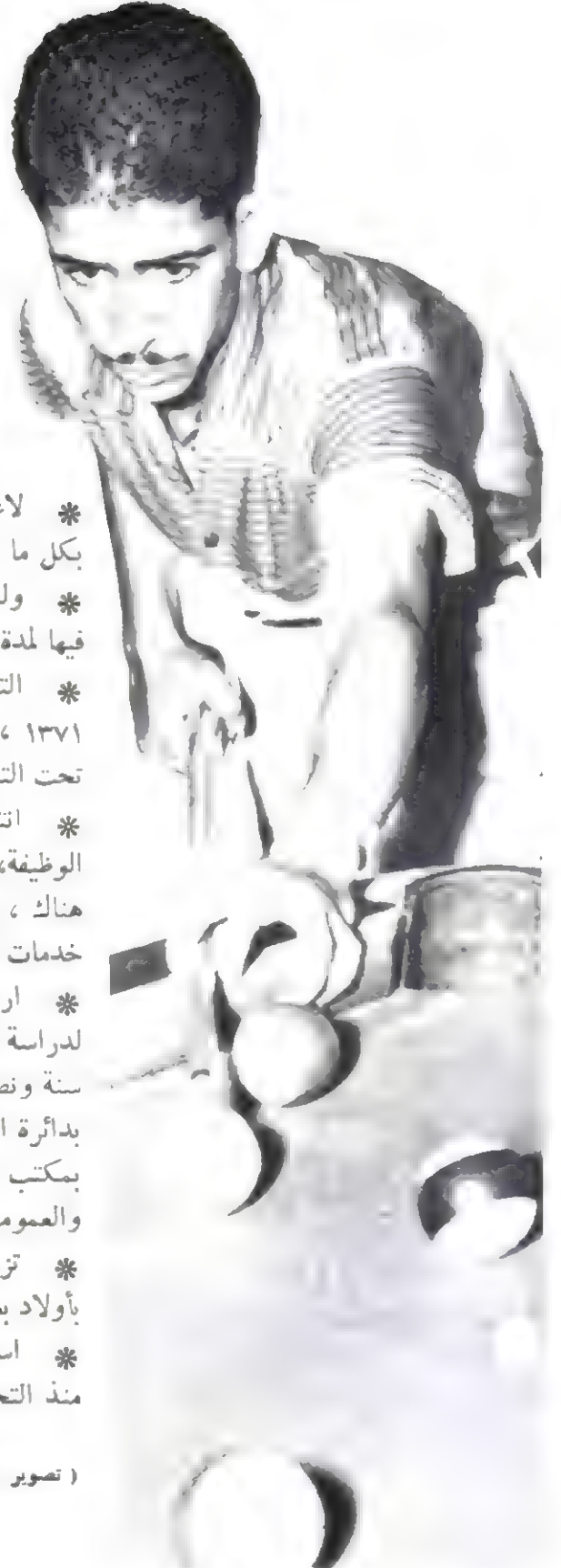
تفضل حضرة صاحب المعالي الشيخ ابراهيم السليمان، سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة ، وخص مجلة العاقلة ، بهذه الرسالة الكريمة ، التي تحتوي على رأي معاليه في المجلة ، وبعض توجيهاته القيمة التي ولا ريب، سنميرها كل اهتماما . ونحن اذ نشكر لمعاليه اهتمامه ، نؤكد له باننا سنعمل بقدر ما ستساعدنا الاسباب ، على انضي بفاعلتنا الى السنوي الرفيع الذي نطمح اليه ، كافراد يقدرون مسؤولية الصحافة ويؤمنون برسالتها .

انني لي ان اطلع على بعض اعداد مجلتكم الغراء . وقد اتضح لي من النظرة الاولى ما تمتاز به من طبع جيد واخراج انيق ومن حرص على اختيار الابحاث النافعة المفيدة .

واني ارجو أن تزداد عناية المجلة بتوسيع مجال موضوعاتها فتخرج من النطاق المحلي لاخبار الشركة ومجتمعها فيزداد انتشارها وتوسع دائرة قرائها ويعم النفع بها . وحبذا لو وجهت المجلة عنايتها الى ناشئة الوطن من الشباب والطلبة وتثقيفهم بكل ما يتعلق بمملكتهم من النواحي الجغرافية والتاريخية والطبيعية وما الى ذلك .. فتصف لهم مواقع البلاد وتضاريسها الطبيعية ومميزاتها وخصائصها مع الصور المينة لذلك ، وتعرفهم بما خفي عليهم من جهات وطنهم وجمالها وخيراتها ، وتشرح لهم وقائع التاريخ من قديم وحديث ، المتصلة بكل موقع منها ، ودراسة احوال السكان والقبائل وتقسيماتها وانسابها ، ويمكن الاستعانة في هذا الموضوع مثلا بخبرة المستر جورج رينس . وكذلك التعريف بكنوز البلاد وخيراتها وقيمها المادية من حيث المعادن والمواد الخام ، واصول الصناعة والزراعة بطريقة سلسلة مبسطة فلا يقتصر النفع منها على طبقة الفنين ، بل يعم نفعها الخاص والعام من ابناء هذا الوطن العزيز .

رياضيُّ الشهر

أحمد عابد الجّامد



العربية والانكليزية والحساب ، وتعلم
الضرب على الآلة الكاتبة
الانكليزية .

* تدرب على فنون لعبة كرة القدم
منذ انتقاله لمركز التدريب في بقيق ،
وهو يمارس هذه اللعبة كما يتقن العابا
عديدة اخرى ، ككرة الطاولة وكرة
المضرب .

* نال بطولة بقيق في البلياردو لعام
١٣٧٦ ، ولم يشترك بمباريات هذا العام
بسبب غيابه عن المنطقة اثناء عطلة
الاخيرة .

* يقسم احمد بن عابد اوقات فراغه
الى ثلاثة اقسام كي تتسنى له ممارسة
العبه المحببة بانتظام ، واخذ قسط وافر
من الراحة بالاضافة الى اتمام واجباته
المدرسية . وهو شديد الثقة بنفسه
ويود اكمال دراسته كي يصبح قادرا على
المساهمة بقسط وافر في تنمية النهضة
الصناعية الحديثة في المملكة العربية
السعودية .

* لاعب بلياردو ممتاز ، ورياضي
بكل ما في الكلمة من معنى .

* ولد في غامد عام ١٣٥٤ وتعلم
فيها لمدة خمس سنوات .

* التحق بخدمة الشركة في عام
١٣٧١ ، وعين بوظيفة مصلح راديو
تحت التدريب في الظهران .

* انتقل الى منطقة بقيق بنفس
الوظيفة ، وعمل بعد ذلك بمركز التدريب
هناك ، ثم شغل وظيفة كاتب بقسم
خدمات السكن .

* ارسل الى الظهران ببعثة تدريبية
لدراسة المواضيع العالية ، وعاد بعد
سنة ونصف للعمل بنفس القسم ، ثم
بدائرة العلاقات العامة ، واستقر اخيرا
بمكتب شؤون الموظفين المتوسطين
والعموميين في بقيق .

* تزوج منذ سنتين ، ولم يرزق
بأولاد بعد .

* استفاد من فرص التعليم في الشركة
منذ التحاقه بالعمل ، فدرس اللغة

القهوة

مستيقظا معظم ساعات الليل •

زراعة القهوة:

تزرع حبوب القهوة اول ما تزرع في مشاتل خاصة ، ثم تنقل شتلاتها بعد حين الى المكان الدائم ، حيث تنمو اذا تركت على مر السنين لتعلو ٣٠ قدما • على ان المزارعين لا يسمحون لهذه الشجرات ان تعلو اكثر من خمسة اقدام ، وذلك لتسهيل عمليات القطف التي تتم عادة بالايدي • وتزهر شجرات البن ازهارا بيضاء تبقى لعدة ايام ، ثم تتحول الى حبيبات خضراء تكبر تدريجيا ، ويتحول لونها حتى يصبح احمر بلون اثمار الكرز •

والمعلوم ان زراعة البن ، لا تنجح الا في المناطق الحارة ذات المناخ الرطب ، والتربة الغنية بالمواد الكيماوية التي لا يقل سقوط الامطار فيها عن ٥٠ بوصة • ويدوم انتاج شجرات البن لمدد تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ سنة ولكن المزارعين يفضلون زرع شجرات جديدة كل ٢٥ سنة ، للحصول على نوع افضل من البن • وتنتج شجرة البن عادة - حسب التقارير الزراعية - ما يساوي ٥ ارطال من حبوب البن ، يبقى منها بعد نزع قشورها ، ما لا يزيد على رطل واحد • ويقل عادة وزن هذا الرطل المتبقي - بعد تجفيفه ، فيصبح انتاج شجرة البن

ليس موضوع القهوة بجديد على القراء الكرام ، اذ كلنا نعلم الكثير عن القهوة من حيث انها مشروب لذيق شاع استعماله بكثرة في عالمنا العربي والعالم الغربي حتى انه اصبح عنوانا لكرم الضيافة عندنا •• وستحدث في هذا المقال عن تاريخ اكتشاف القهوة وكيفية زراعتها وتطور طرق استعمالها حتى اصبحت على ما هي عليه اليوم من شهرة ، طبقت الآفاق ، الامر الذي حدا بأحد الشعراء ان يقول عن لسانها :

أنا المحبوبة السمر
واجلى في الفناجـين
وعود الهند لي عطر
وذكرى شاع في الصين

اكتشاف القهوة:

يرجع تاريخ اكتشاف القهوة ، استنادا الى ما تروييه الاساطير ، الى عام ٨٥٠ م ، وذلك عندما وجد احد الرعاة في بلاد الحبشة ، ان قطعانه لا تذوق طعم النوم ، كغيرها من القطعان ، فراقبها جيدا ليعرف سبب ذلك • وعرف بعد حين ، ان اغنامه تأكل من بعض الشجيرات الخضراء المنتشرة في تلك البقاع ، فما كان منه عندها ، الا ان تذوق بعض اثمار تلك الشجيرات ، وكانت النتيجة ان نهت تلك الثمار اعصابه وابقتـه



كثرة المشروبات شيوعاً في العالمين، الشرق والغرب

بعض فطر سلماو الخرك

امام صناعة لم تعرف من قبل ، وهي صناعة البلاستيك . فبعد ان يستخرج الكافيين من البن الاخضر ، يطحن البن ويطح بطريفة خاصة ، ومن ثم يعالج بمختلف المواد الكيماوية ليصبح في النهاية بلاستيكا . اما اليوم ، فلم يعد البلاستيك يصنع بهذه الطريقة ، لان البن اصبح نسيبا ائمن من البلاستيك . كما ان اكتشاف الطرق لانتاج البلاستيك بتكاليف زهيدة جدا، قد جعلت صناعة البلاستيك من البن غير ذات فائدة مادية .

تختلف طرق تحضير القهوة بين بلد وآخر اختلافا كبيرا . فنحن مثلا نحضر قهوتنا بطريقتين الاولى تتم بتحميم القهوة ، ثم بدقها وغليها بالماء وتصفيتها وازافة حب الهال اليها ، ثم احتسائها بفناجين صغيرة على دفعات، وتسمى هذه القهوة بالقهوة العربية . اما الطريقة الثانية فتتم بتحميم القهوة ثم بطحنها وغليها بالماء ، باضافة قليل من السكر اليها ثم صبها بحتالها في فناجين صغيرة ايضا، وتسمى هذه القهوة ، بالقهوة التركية . اما الغريون فلكل بلد من بلادهم طريقة خاصة لتحضير القهوة . ففي فرنسا

(البقية على الصفحة ٤١)

كيفية اخراج الكافيين من القهوة طريقة سرية لم تدع في الاوساط العلمية بعد، وان كان من المعلوم انها تتم بنقع البن بسائل الاثيل وهو احد منتجات البترول .

ولعل اعجب انواع القهوة الكثيرة الاستعمال في العصر الحاضر ، هي القهوة التي تذوب في الماء الساخن بسرعة . ولا غرابة من انتشار هذه القهوة في ايامنا هذه ، فنحن في عصر السرعة . ويتم تحضير هذه القهوة بتحميم البن الاخضر وقلعه بالماء وتخير الناتج بطرق علمية حديثة غير الغلي ، لترك وراءه كتلا من القهوة الجافة التي تطحن وتعلب بعلب مفرغة من الهواء . وقد نجحت صناعة هذا النوع من القهوة عام ١٩٤٣ م عندما انتشر استعماله بين الجيوش ايام الحرب لسهولة تحضيره .

وقد حدث خلال الحرب العالمية الثانية ، ان توقفت الاسواق الاوروبية عن استيراد البن ، فمئيت الدول المنتجة له بخسائر فادحة ، اذ هبطت اسعار البن لدرجة كبيرة جدا ، لم تكن في الحسبان ، الامر الذي حدا بالبلدان المنتجة للبن للقيام بتجارب واسعة ، للارتفاع من كميات البن الهائلة التي لم تجد من يشتريها او يستهلكها . ولم تلبث تلك الاختبارات ان مهدت الطريق

الواحدة اقل من رطل في السنة . كانت اليمن وبعض المناطق الافريقية، اكبر المراكز المنتجة للبن في العالم . ولكن بانتشار استعمال القهوة ، ازداد الطلب عليها ، فانتشرت زراعتها في كثير من بلدان المناطق الحارة . واليوم تنتج امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى ٨٥ بالمئة من مجموع انتاج العالم . ولعل اكثر بلدان العالم انتاجا للبن هي برازيل التي تنتج ٦٠ بالمئة مما تنتجه جميع دول العالم ، اي ما يزيد على نصف ما تنتجه هذه الدول مجتمعة . واكثر بلدان امريكا الجنوبية انتاجا للبن بعد البرازيل هي فنزويلا وكولومبيا . اما في امريكا الوسطى فيكثر انتاج البن في غواتيمالا ، وكوستاريكا ، والسلفادور ، والمكسيك ، على ان بعض دول افريقيا ايضا تنتج كميات لا يستهان بها من البن وكذلك بعض الدول الآسيوية .

استعمال البن كثر وانتشر الاختبارات لتحسين مذاقه ، وذلك غالبا لاسباب تجارية . ففي عام ١٩٠٠ م ، اكتشف الدكتور لادويج احد علماء الالمان طريقة جديدة لسحب مادة الكافيين المنبهة من القهوة . وما لبثت هذه الطريقة ان تحسنت كثيرا بعد اختبارات عديدة اجريت في الولايات المتحدة على هذا الموضوع . على ان

القَرْشُ لاَ يَبْضُحُ ..

قَالَ يَوْمَ الْاَشْفَاكِ



عنم فؤاد الرب

افصد من سالك لهرمك ، ومن صحك لمصد ، ومن غناك لفرل .

من نقود . ومن الطبعي ان تختلف هذه الظروف اختلافا بينا بين شخص وآخر . لكن الانسان المتوسط الحال لا بد وان يحاول او يفكر في ايجاد طريقة لادخار المال كما انه لا بد وان يفكر بالمستقبل ، ولو انه قلما يفلح في ايجاد طريقة يستطيع باتباعها توفير ما يسكنه توفيره من نقود .. تبعا للمثل القائل: « احفظ قرشك الايض ليومك الاسود » .

عمليات الادخار ، وجدت طرق عديدة يتبعها اليوم الملايين من البشر في كل بلاد العالم . فمن الناس من يدخر بالبنوك ، وهذه الطريقة معروفة لدى الجميع . على ا صناديق التوفير تعتبر اليوم من اسهل

واول ما يأتي الواحد منا على كلمة ادخاره ، لا بد وان يذكر الحصلة الاولى التي اشتراها له ابوه عندما كان صغيرا ليضع فيها جزءا من مصروفه ، وكثيرا ما ينجح الطفل الصغير باتباع هذه الطريقة الصالحة .

بيد انه اصبح من النادر حقا ان نرى من الناس من يستطيع بنفسه ان يوفر جزءا من دخله ، لكثرة تعرضه لاغراء السلع الجديدة والجميلة، المنهالة على الاسواق التجارية بكثرة واستمرار ، ناهيك عن المصاريف المتعددة الكثيرة التي تفرضها عليه اساليب الحياة الجديدة . وفوق هذا ، لا بد وان نلاحظ هنا ان لكل امرئ ظروفه خاصة تسيطر عليه من حيث كيفية ادخار او تبذير ما يحصله

يعمل لتوفير العيش لنفسه ولافراد عائلته .. فالتحصيل ، ماديا كان ام معنويا ، هو النتيجة المرجوة من كل عمل يقوم به الانسان، اذ ما قيمة العمل اذا كان الواحد منا لا يجني من ورائه فائدة ما ، مهما كان نوع تلك الفائدة . ولا تنحصر الفائدة المادية بقيمة النقود التي يستطيع ان يحصلها المرء من عمله فحسب ، وانما بالقيمة التي يستطيع ان يوفرها ليستعين بها في مستقبل حياته ، عندما تقتضيه الحاجة للاستعانة ببلغ من المال لسد حاجة طارئة . وتأتي الحوادث غالبا دون علم سابق او حساب ، فقد يحدث ان يترك المرء بيته في الصباح بخير فيصيبه ما لم يكن في الحساب ..

يرى في هذه الصورة (الى اليسار)
السيد عبدالجليل الجناحي، المستشار
في ادارة شؤون الموظفين المتوسطين
والمعممين بالظهران والموظف المسؤول
في قسم الادخار التابع لشركة الزيت
العربية الامريكية يرشد السيد جاسم
احمد بن سيف احد موظفي الشركة
الى كيفية تعبئة طلب الانتساب
الى مشروع الادخار في الشركة .



فلا انسان الذي يفكر بالمستقبل ، هو
الانسان الذي ينجو غالبا من المصائب
العديدة التي تعترضه في طريق الحياة،
تلك الطريق التي كثيرا ما تغشاها
الاشواك والعقبات . والله ، سبحانه
وتعالى ، لا يحب المبذرين ، لان المبذر
كالمقامر ، يجر نفسه وكل من يعتمد
عليه الى الدمار والشقاء ، وقد قال
سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :
« وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَابْنُ السَّبِيلِ ،
وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا » . وقد قيل في هذا
المعنى ايضا : « ادخروا المستقبل عائلاتكم
ولا تبذروا فان الله لا يحب المبذرين » .
ولا تستهن ايها القارئ العزيز بقيمة
القرش الضئيلة ، فالسيول اصلا ، لا
تتكون الا من نقاط المطر المنهمر .

شركة التأمين . وفوق هذا توجد مئات
الطرق التي يعمل بها الانسان ليحتال
على القرش الزئبقي الذي لا يترك
وسيلة الا ويتبعها ليتخلص من قبضة
المالك الشديدة . . . ومن هذه الطرق
شراء السندات المالية والاسهم التجارية ،
على ان هذه بحد ذاتها ادخار وتجارة .
ان نذكر ان الادخار من
بسمي الصفات الطيبة التي يستحسن
ان يتحلى بها كل امرئ ، فأهمية
الادخار لا تنحصر في كونه عملا صالحا
لنفسك ولافراد اسرتك ، بل تتعدى
ذلك بكثير . اذ انه ليس المهم ان تحفظ
ما يمكنك من مدخولك لتشتري سيارة
او بيتا في احد الايام ، انما المهم ان
تفكر بالمستقبل وتحسب له الف حساب .

الطرق المؤدية الى هذه النتيجة .
ويكون ، في حالة اتباع الطريقة الآتية
الذكر ، لكل مشترك صندوق خاص ،
له مفتاح خاص . وباستعمال المفتاح
يستطيع كل مشترك ان يفتح صندوقه
في الاوقات المعينة ، ليضع فيه ، او
يسحب منه ما شاء من النقود ، ضمن
حدود المبلغ المودع .

على ان هنالك ايضا من يحفظ نقوده
بشراء بوالص تأمين شائعة الانتشار في
كثير من البلاد الاخرى . وفي هذه
الحالة يسد المشترك قيمة هذه
البوليصة بالتقسيط على عدد من
السنين ، وبانتهائها تخوله البوليصة
المذكورة ، اذا تم كل شيء حسب
الاتفاق ، ان يقبض المبلغ المتفق عليه من

طريرق

ما ذا يحب ..؟

سئل الطفل ماذا يحب في المدرسة
فأجاب : احب ثلاثة اشياء ، عطلة آخر
الاسبوع والاجازة السنوية وآخر يوم
من ايام الدراسة .

ابن المليونير

نزل المليونير الشهير روكفلر في احد الفنادق،
واخذ غرفة متواضعة . فقال له كاتب الفندق :
ان ابنك يتنزل في هذا الفندق وقد اخذ جناحا
فخما . فقال روكفلر : ان ابني يحق له ان يتنزل
في جناح فخم فان اياه رجل غني .. اما انا فابني
رجل فقير .

اسم أم القمر ..؟

كان احمقان يمشيان في الليل فشاهدا
القمر . فقال الاول هذا القمر ، وقال
الثاني بل هذه الشمس . وتنازعا حتى
مر بهما شخص آخر ، فسألاه : هل
هذه الشمس ام القمر ؟ فقال الرجل :
« لا ادري فانا لست من هذه البلد » .

ايهما المغفل ..؟

نزل قروي لاول مرة الى المدينة . وبينما كان
سائرا مع زميله ، مر من فوقهم سرب من الطائرات .
فوقف القروي بعد الطائرات . وراه احد المحتالين
فقال له : « الا تعلم ان عد الطائرات ممنوع ؟ » .
فاجابه القروي : « كلا » ، فقال المحتال : « كم
طائرة عدت ؟ » فاجاب : خمس طائرات . فقال
المحتال : اذن ادفع عشرة قروش جزاء لك . فدفع
القروي . وبعد انصراف المحتال التفت القروي
الى زميله قائلا : « شوف المغفل لقد عدت اكثر
من ثلاثين طائرة » .

انا الخروف

تسلل احد اللصوص ليلا لسرقة
خروف ، كان على سطح احد المنازل ،
وسمعت الزوجة بحركة على السطح
فايقظت زوجها قائلة ان هناك لصا على
السطح . فوقف الرجل ، وكان مغفلا ،
على طرف السلم وقال صائحا : « من
هناك؟ » فأجاب اللص : لا أحد انا
الخروف . فعاد الزوج قائلا لزوجته :
« لا احد هناك غير الخروف » .

الرفق بالحيوان

كان المعلم يلقي دروسا على تلاميذه ويحثهم
على الرفق بالحيوان . ولا سال احدهم عما قام
به في هذا المجال ، اجاب : لقد ضربت صبيا
بقدمي عندما رأيتهم يضرب كلبا .

درس في الأدب

الحمار الكبير لابنه :
خليك حمار ، اسمع كلامي .. ما تبقاش بني آدم !

بيعت

الزبون : لكن يا معلم ، انا ما ابقي هذا السكر الاحمر !
البائع : زين ما يخالف ، اغسله يصير واجد ابيض .



وفاقات

طرفتي

وفد رجل من الاعراب على المأمون، وقال له :

انا رجل من الاعراب يا مولاي .

فقال المأمون : « لا عجب ! »

فقال الاعرابي : اريد الحج .

فقال : الطريق واسعة .

فقال : ليس ممي نفقة .

قال المأمون : لقد سقط عنك الحج ، (يعني

قوله تعالى : « والله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا ») .

فقال : لقد جئتك مستنجدا لا مستفتيا ايها

الامير .

فضحك المأمون واحسن جائزته .

بخله

روى الجاحظ عن بخل احدى المدن

ان سائلا مكفوف البصر كان يجوب

طرق تلك المدينة يستجدي .. وفي

احد الايام اعطاه احد المارين رغيفا

فقال له السائل : ابقاك الله وردك سالما

لبلدك . فقال الرجل : « ولكن كيف عرفت

اني غريب عن هذه البلدة وانت مكفوف

البصر؟ » فقال السائل : لي عشرة اعوام

استجدي في هذه المدينة ، ولم يسبق

ان اعطاني احد رغيفا كاملا .

الحماة رائحا

تسلل الزوج وهو يسترق الخطي ، وربت على
كف الطباخ قائلا : ان حماتي ستقضي عندنا بضعة
ايام ، وهالك قائمة بالوان الطعام التي تفضلها .
فاذا طبخت صنفا واحدا من هذه الالوان ، فاني
سأطردك فورا .

زهور العلماء

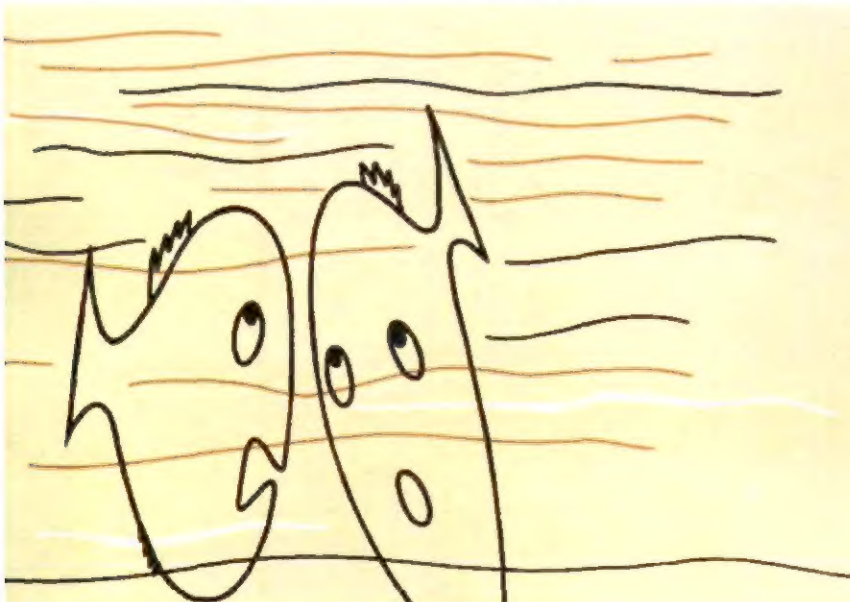
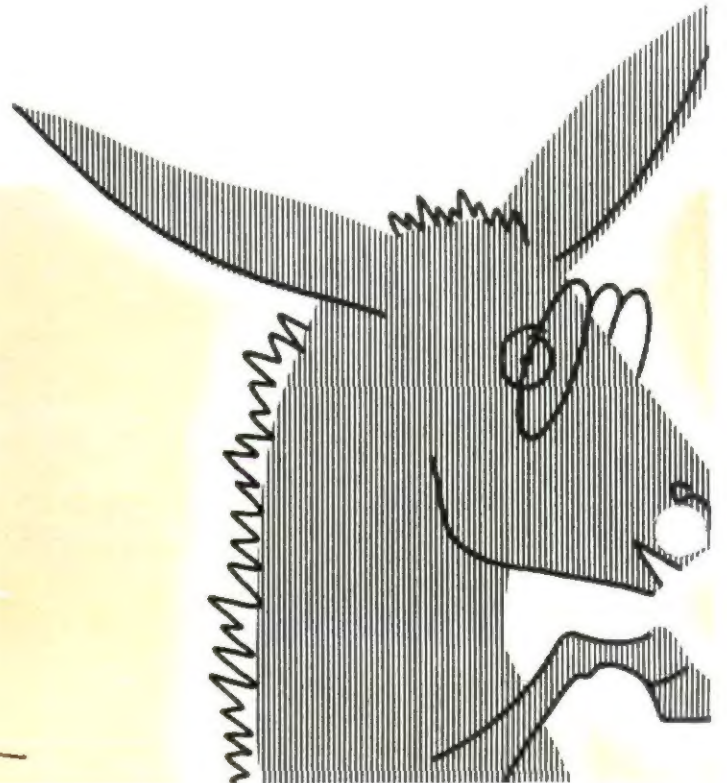
التقى احد العلماء صدفة بصديق له
بينما كان سائرا في الطريق .. فوقف
الاثنان يتحدثان لعدة دقائق ، وبعد ان
صرف الصديق ، ناداه العالم قائلا :
« عندما قابلتني في اي طريق كنت
اسير؟ » فقال الصديق : كنت تسير في
هذه الطريق واثار اليها . فقال العالم :
« اذن كنت متجها الى البيت » .

من المجنون ..؟

بينما كان احد اطباء مستشفى المجاذيب يتجول
في حديقة المستشفى، اذ شاهد احد التزلاء يجلس
في الحديقة وقد وضع امامه وعاء ملاء بالماء ،
وبيده « صنارة » يفرها بالماء ويرفعها وكأنه
يصيد سمكا . فاراد الطبيب ان يهزأ بالريض
فسأله : « كم سمكة اصطدت ؟ » فاجاب الرجل :
« يا مجنون وهل يوجد في الوعاء سمك ؟ »

نظافته

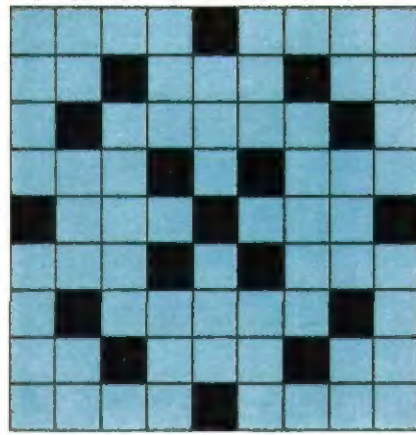
السمكة لجارتها : شوفي اللي فايته دي وسخة ازاي .
الجارة : صحيح دي لازم بقالها سنتين ما استحمش !



الكلمات المتقاطعة

عموديا :

- (١) كلمتان : الاولى اسم احد الشهور العربية والثانية اسم ملك عربي .
- (٢) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر يطلق على اللؤلؤ ، والثانية بمعنى تلق ، والثالثة أداة نصب .
- (٣) كلمة واحدة اسم عاصمة فلسطين .
- (٤) كلمتان : الاولى بمعنى انطلق يرعى في الصباح ، والثانية بمعنى اختبا .
- (٥) كلمتان : الاولى بمعنى انتصر ، والثانية تطلق على الشجر الملتف على بعضه .
- (٦) كلمتان : الاولى بمعنى ظهر ، والثانية بمعنى بعثر .
- (٧) كلمة واحدة تعني طمانينة وهدوء .
- (٨) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للحية ، والثانية بمعنى اقام ، والثالثة بمعنى اقبل (بالامر) .
- (٩) كلمتان : الاولى اسم عاصمة شهيرة لاحدى الانظار الاوروبية ، والثانية بمعنى واسعة .



- (١) كلمتان : الاولى بمعنى معلم ، والثانية تطلق على الطائر الصغير ذي الصوت الجميل .
- (٢) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى سخن ، والثانية بمعنى طاب واتسع ، والثالثة بمعنى بلى .
- (٣) كلمة واحدة تطلق على الرؤيا .
- (٤) كلمتان : الاولى بمعنى انشئ ، والثانية بمعنى لم يبح بالسر .
- (٥) كلمتان : الاولى بمعنى نام ، والثانية بمعنى اطلال النظر الى الشيء .
- (٦) كلمتان : الاولى بمعنى اضاع ، والثانية بمعنى طرق .
- (٧) كلمة واحدة تعني طمانينة وهدوء .
- (٨) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للحية ، والثانية بمعنى اقام ، والثالثة بمعنى اقبل (بالامر) .
- (٩) كلمتان : الاولى اسم عاصمة شهيرة لاحدى الانظار الاوروبية ، والثانية بمعنى واسعة .

في الولايات المتحدة .

اسباب شئوع شراب القهوة :

اختلفت الآراء في اهمية القهوة والاسباب التي ساعدت على جعلها الشراب الاكثر شيوعا في الاوساط الشعبية وغيرها . وقد عزي البعض اسباب ذلك ، الى رائحة القهوة الزكية ومذاقها اللذيذ ومساعدتها على تنبيه الاعصاب . على ان الافراط في احتساء القهوة قد يسبب الانفعالات النفسية والسويداء وعسر الهضم ، ولا عجب فالافراط مضر حتى في شرب الماء ... هكذا اكتشفت شجرة البن، وهكذا احتلت مركزها بين المشروبات الحارة . ولقد اعجب الانسان كثيرا بهذه النبتة، ففكر بكافة الطرق التي من شأنها ان تعطيه منفعة اكبر واعظم من اثمارها . . . وها هي القهوة اليوم ، تقدم على موائد الطعام وتشرب في اوقات الصفاء والهدوء ، كما تشرب كثيرا في الصباح كأننا المرء لا يود ان يبدأ نهاره بفنجان ساخن من القهوة ...

الوسطى وامريكا الجنوبية . على ان استهلاك الفرد الواحد من القهوة في هولندا يتعدى استهلاك الفرد في الولايات المتحدة بكثير . . . ففي الولايات المتحدة مثلا ، يبلغ معدل استهلاك الفرد حوالي ١٢ رطلا من القهوة في السنة ، بينما يرتفع معدل استهلاك الفرد في هولندا الى ١٧ رطلا في السنة . . . وكذلك في السويد والمانيا ، حيث يتعدى معدل ما يستهلكه الفرد من القهوة ، معدل ما يستهلكه الفرد



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٦)

القهوة

مثلا ، يطحن البن بعد تحميصه ويغلى بالماء ثم يصفى ويشرب غالبا مع الكثير من الحليب . . . اما في امريكا والمانيا ، فنفضل القهوة السوداء الصافية . ويتفنن الايطاليون بصنع قهوتهم على طريقتهم الخاصة التي تدعى «ايسبرسو» (Es Presso) ، وتتم هذه الطريقة بتقطير البن في آلات خاصة كبيرة بعد ضغطه بالماء الحار . ومن الطريف حقا ان تصبح القهوة اكثر المشروبات الساخنة شيوعا في المقاهي والاماكن العامة ، ولا عجب في ذلك اذ ان اسم مقهى اشتق من القهوة .

يعتبر الامريكيون اليوم من اكثر سكان العالم المستهلكين للبن . . . وتدل الاحصاءات ، على ان امريكا اليوم تستهلك حوالي نصف انتاج العالم من البن ، والمورد الاول لها هو البرازيل ، وبقية الدول التي تنتج البن في امريكا

كتابنا في هذا العدد

الاستاذ قدري حافظ طوقان من اشهر رجال العلم في العالم العربي . ولد في مدينة نابلس بفلسطين سنة ١٩١٠ ، وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ، وهو بالإضافة الى اعماله وبحوثه الادبية الكثيرة ، يشغل عددا كبيرا من المناصب في الجمعيات العلمية . فهو عضو في جمعيات العلوم الرياضية في امريكا وانكلترا ، وعضو في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعضو المجمع العلمي لدول البحر الابيض المتوسط بايطاليا ، وهو مستشار للدراسات العربية بمعهد آسيا بامريكا ، ورئيس الجمعية الاردنية للعلوم ، وعضو المجلس الاعلى للتعليم ، وهو ايضا نائب رئيس الاتحاد العلمي العربي بالقاهرة ، ويمثل الاردن في المؤتمرات العلمية . ألف حوالي ١٥ كتابا في الرياضيات والطاقة الذرية والفلك وتاريخ العلوم ، وفي موضوعات توجيهية وعلمية . وبالإضافة الى ذلك ، فهو مدير كلية النجاح الوطنية بنابلس .



اقترن اسم الدكتور سليم حسن بالتاريخ عامة وتاريخ الآثار المصرية على وجه اخص . فممن تخرجه من المعاهد المصرية وجامعات فرنسا والنمسا ، اشتغل بالتدريس في الجامعة المصرية . ثم عمل في الحفريات في مناطق الاهرامات وعمل في مصلحة الآثار فساعد عمليا ونظريا على سد ثغرات واسعة في تاريخ مصر القديمة . ألف حوالي خمسة عشر سفرا في التاريخ القديم وقضى مدة طويلة باحثا عن الآثار التي كتب عنها . وتدور مؤلفاته حول الادب المصري القديم والتقسيم الجغرافي لمصر القديمة وعن حفريات الجيزة وعن النواحي الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة وتاريخ مصر أثناء حكم الماليك وايام محمد علي ، كما ان له مؤلفات اخرى عن تاريخ اوربا وتركيا .



الاستاذ محمد صبيح من رواد الصحافة الاوائل ، انشا جيلا جديدا من الصحفيين في معهد الصحافة التابع لجامعة القاهرة . . وهو فوق هذا مستشار صحفي للجنة الدائمة للاصلاح الزراعي في مصر . ألف كثيرا من الكتب ، اغلبها عن سير العظماء من رجال الفكر والسياسة والدين ، وآخر هذه المؤلفات هو كتابه الجديد « عن القرآن » وكان قد ألف قبل ذلك كتابا تناولت موضوعات مهمة كنهر النيل والسودان وغير ذلك . ولا يزال الاستاذ صبيح يحرر صفحة يومية في جريدة « القاهرة » يعالج فيها مسائل الساعة علاجا بصيرا نافذا .





مضخة من المضخات المستعملة في تعبئة السيارات
والمدبات ذات الصهاريج بالمنتجات البترولية